الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
08ماي1945

قسم علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

رهاب المثلية الجنسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات

دراسة ميدانية بإقامة عقون صالح - قالمة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعداد :

- سليماني سارة
- ماضي أماني

لجنة المناقشة :

الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
بودودة نجم الدين	أستاذ محاضر-أ-	رئيسا
إغمين نذيرة	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا، مقررا
بهتان عبد القادر	أستاذ محاضر –أ-	ممتحنا

السنة الجامعية : 2021/2020

شكر وتقدير

إلهي و سيدي ومولاي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك..

ولا الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك .. الحمد لله رب العالمين، الذي أحصى كل شيء عددا، وجعل لكل شيء أمدا، ولا يشرك في حكمه أحدا إلهي لك الحمد على كل نعمك التي أنعمت بها علينا فلولا فضلك الكبير لما كنا اليوم هنا

فاللهم إنا نشكرك شكرا يليق بجلال وجهك و عظيم سلطانك فيا رب لك الحمد حتى

ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا..

وصل اللهم وسلم على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ..وظللته الغمامة.. شفيعنا يوم القيامة من نصح الأمة. وكشف الغمة ..إلى نغبي الرحمة ونور العالمين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلوات والسلام..

يسعدنا ان نشكر استاذتنا القديرة التي كان لها كل الجهد في عملنا هذا والتي تعبت وجاهدت معنا لإتمامه الأستاذة المشرفة اغمين نذيرة وجميع استاذة قسم علم النفس

وباختصار كل من كان له الفضل بتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

ملخص:

هدفت دراستنا الى التعرف على ما اذا كانت الطالبات الجامعيات المقيمات تعانين من رهاب المثلية الجنسية، حيث تمت الدراسة على عينة مكونة من 80 طالبة مقيمة بإقامة عقون صالح للإناث التابعة لجامعة 8ماي 1945 قالمة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. ولدراسة واختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس رهاب المثلية الجنسية المعد من قبل علماء النفس (Lester Wright ,Henry Adams and Jeffrey Bernat) بالتعاون مع(University of Georgia and Western Michigan)المتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في التأثير السلبي (10 بنود)، السلوك العدواني (10 بنود)، والتمثلات السلبية (5 بنود) بحيث يكون مجموع بنود المقياس 25 بند، حيث تم الاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- Statistical Package for Social Science) لمعالجة نتائج المقياس. فأسفرت دراستنا على مجموعة من النتائج تمثلت أساسا في أن الطالبات الجامعيات المقيمات يعانين من رهاب المثلية الجنسية، كما أنهن تتأثرن تأثرا سلبيا اتجاه فئة المثليين إضافة الى انهن يكونن تمثلات سلبية موجة نحو كل ماله علاقة بالمثليين جنسيا، في حين أنهن لا تسلكن سلوكا عدوانيا اتجاه المثليين جنسيا.

الكلمات المفتاحية: المثلية الجنسية، رهاب المثلية الجنسية، الطالبات المقيمات، مقياس رهاب المثلية الجنسية.

Summary:

Our research aimed at confirming or disconfirming the existence of homophobia among female students staying in campus. The sample was a simple randomly chosen, and it consisted of eighty female student living in the campus of Aggoune Saleh for females affiliated to the University of May 8, 1945, Guelma. In order to study and test the hypothesis, we relied on the descriptive approach to analyses the data and results collected from the scale of homophobia which was invented by psychologists (Lester Wright, Henry Adams and Jeffrey Bernat) in cooperation with (University of Georgia and Western Michigan). This scale is composed of three criteria represented in the negative effect (10 items), the behavioral aggression (10 items), and the cognitive negativism (05 items) giving a total of 25 items. Data analysis and interpretation was through the use of the SPSS- Statistical Package for Social Science. The main findings of the research prove the fact that the female students residing at university campus suffer from homophobia. Additionally, they have been negatively affected and they have cognitive negativism towards anything related to homosexuality. While they do not engage in behavioral aggressions against homosexuals.

Key words: homosexuality, homophobia, student female residents, Homophobia scale.

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص البحث	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
المقدمة	أ-ت
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة.	
1. اشكالية الدراسة	6-5
2. فرضيات الدراسة	7
3.دوافع اختيار الموضوع	7
1.3 دوافع شخصية	7
2.3 دوافع موضوعية	7
4. أهمية الدراسة	8
5.أهداف الدراسة	8
6. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة	8
1.6 المثلية الجنسية	8
2.6 الطالبات الجامعيات المقيمات	8
3.6 رهاب المثلية الجنسية	8
7.الدراسات السابقة	11-9
الجانب النظري	
الفصل الثاني: المثلية الجنسية.	
تمهيد	13

1. تعريف المثلية الجنسية	14
2. لمحة تاريخية حول الجنسية المثلية	16
1.2 الجنسية المثلية في مصر القديمة	16
2.2 الجنسية المثلية في اليونان القديمة: من 776 إلى 480 قبل الميلاد	16
3.2 الجنسية المثلية في روما من 323 ق.م إلى 138م	17
4.2 الجنسية المثلية في العصر الوسيط	17
5.2 الجنسية المثلية في العصر الحديث	17
3.المثلية الجنسية في الديانات السماوية	19
1.3 الديانة اليهودية	19
2.3 الديانة النصرانية	20
3.3 الديانة الاسلامية	21
4.المثلية الجنسية في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية	23
5. أنواع الجنسية المثلية	24
1.5 اللواط	24
2.5 السحاق	25
6. ممارسات الجنسية المثلية	25
7. سمات شخصية المثلي الجنسي	26
1.7 الانسحاب	26
2.7 الاستسلام للمثلية	28
8. العوامل المؤدية الى المثلية الجنسية	28
1.8 العوامل الاجتماعية	28
2.8 العوامل النفسية	29
9. النظريات المفسرة للمثلية الجنسية	31

1.9النظرية البيولوجية	31
2.9 النظرية النفسية التحليلية	31
3.9 النظرية السلوكية	32
10. مدى انتشار المثلية الجنسية	33
1.10مدى انتشار الشذوذ الجنسي في الجزائر	33
2.10 عقوبة الشذوذ الجنسي في الجزائر	33
11.الأماكن التي تنتشر فيها المثلية الجنسية	34
12.علاج المثلية الجنسية	34
1.12العلاج السلوكي	35
2.12 العلاج المعرفي	35
3.12 العلاج التطهيري	35
4.12 تغير المسار	35
خلاصة الفصل.	37
الفصل الثالث: رهاب المثلية الجنسية.	
تمهيد.	39
I. الرهاب	40
1. مفهوم الرهاب	40
2. الخوف والرهاب	41
3. لمحة عن تطور المخاوف المرضية	41
4. أسباب الرهاب	42
5.الخصائص الاكلينيكية لأعراض الرهاب	44
1.5التغيرات المعرفية	44
2.5 التغيرات الوجدانية	44

3.5 التغيرات الجسمية والفيسيولوجية	44
6-أنواع الرهاب	45
1.6 رهاب الأماكن الواسعة	44
2.6 الرهاب النوعي	46
3.6 الرهاب الاجتماعي	46
II. رهاب المثلية الجنسية	47
1. مفهوم رهاب المثلية الجنسية	47
2. أشكال رهاب المثلية الجنسية	48
3. أنواع رهاب المثلية الجنسية	49
4. الفرق بين الرهاب ورهاب المثلية الجنسية	50
5. طرق التعبير عن رهاب المثلية الجنسية	50
6. العواقب النفسية والاجتماعية لرهاب المثلية الجنسية.	51
خلاصة الفصل	53
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
تمهيد.	55
I. الدراسة الاستطلاعية	56
1. تعريف الدراسة الاستطلاعية	56
2. أهداف الدراسة الاستطلاعية	56
3. حدود الدراسة الاستطلاعية	56
4. أدوات الدراسة الاستطلاعية	57
5. نتائج الدراسة الاستطلاعية	57
II. الدراسة الأساسية	58

1. المنهج المستخدم في الدراسة	58
2. مجتمع الدراسة	58
3. عينة الدراسة	58
4. حدود الدراسة	59
5.أدوات الدراسة	59
1.5 مقياس رهاب المثلية الجنسية	59
1.1.5 وصف المقياس	59
2.1.5 طريقة تنقيط المقياس	60
3.1.5 صدق وثبات المقياس	61
6.أساليب المعالجة الاحصائية	64
خاتمة الفصل	65
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.	
1. عرض نتائج الدراسة	67
2. عرض نتائج مقياس رهاب المثلية الجنسية	67
1.2 عرض نتائج البعد الأول	67
2.2 عرض نتائج البعد الثاني	69
3.2 عرض نتائج البعد الثالث	71
3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والفصل النظري	72
4.الاستنتاج العام للدراسة	77
الخاتمة	79
الاقتراحات والتوصيات	79
قائمة المصادر والمراجع	81
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
1	طريقة تنقيط البنود الايجابية	60
2	طريقة تنقيط البنود السلبية	60
3	درجات بنود كل بعد من أبعاد المقياس	61
4	نتائج حساب صدق المقياس الأصلي بعد تطبيق معادلة بيرسون	61
5	نتائج حساب ثبات المقياس الأصلي من خلال معامل كرونباخ	62
6	نتيجة معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس	63
7	عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الاول	67
8	عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني	69
9	عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثالث	71
10	اتجاه عينة الدراسة	72
11	نتائج اختبار T testللفرضية الرئيسية	72
12	نتائج اختبار T testللفرضية الجزئية الاولى	73
13	نتائج اختبار T testللفرضية الجزئية الثانية	74
14	نتائج اختبار T testللفرضية الجزئية الثالثة	75

مقدمة

يعد موضوع الجنس من المجالات المهمة والمثيرة، التي أخذت اهتمام الباحثين والعلماء، حيث يعتبر من المواضيع المسكوت عنها داخل المجتمعات عامة والمجتمعات العربية خاصة والتي تربط كل ما له علاقة بالجنس بالمحرمات والفضيحة، وتسعى إلى التستر وإخفاء كل ماله دلالة على وجود اضطرابات ومشاكل جنسية. ونتيجة لهذا وبسبب نقص الثقافة الجنسية في العائلات خاصة الجزائرية يتولد العديد من المشاكل و الاضطرابات الجنسية بشتى أنواعها.

وتعتبر المثلية الجنسية من الاضطرابات التي شهدها العالم على مر العصور باختلاف الحضارات، والتي تجلى الحديث عنها ضمن القصص والروايات المتداولة بين أفراد المجتمع التي تم نقلها بين الحضارات عبر الزمن، كما اختلفت كل حضارة في طريقة التعامل معها، اضافة إلى الأحكام التي ذكرت في الديانات السماوية الثلاث (اليهودية، المسيحية والاسلام) والتي أجمعت بأنها سلوك شاذ منحرف يجب تصحيحه.

فالعلاقات الجنسية المتعارف عليها والتي خلق الانسان لأجلها تكون بين زوجين يجمع بينهم عقد مدني في إطار مقبول دينيا واجتماعيا، وذلك بهدف الحفاظ على النسل البشري، وبيولوجيا لا يتحقق هذا إلا بين جنسين مختلفين(رجل-امرأة). ومع التطورات التي يشهدها العالم، وظهور المنظمات المنادية بالحريات وحقوق الافراد في اختيار الحياة التي يودون عيشها، شجع على خروج العديد من الافراد المختلفين للمناهضة بحقوقهم، وتعد لمثلية الجنسية من أكثر الانحرافات انتشارا التي يشهدها العصر الحالي خصوصا بعد حذف العلماء هذا الاضطراب من قائمة الاضطرابات الجنسية من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية DSM3، مما ساعد هذا المثليين على التمسك بميولاتهم الجنسية المختلفة، وانطلاقا من هنا اختلفت سياسات الدول التي اتبعتها لمواجهة المثلية الجنسية، فمنهم من تقبلها وأعطاهم كل الحقوق ومنهم من لازال يقوم دستوره بنص عقوبات ضد هذا السلوك.

ونتيجة لاختلاف البيئات والثقافات تختلف استجابات الأفراد حول المثلية الجنسية، ومن أهم الآراء التي يجب اخذها بعين الاعتبار هي آراء الشباب، كونهم أساس بناء المجتمعات ورقيها، وهنا نجد تعدد وجهات النظر إلى مؤيدين، محايدين ومعارضين لهذا السلوك. وانطلاقا من المعارضة والرفض يتم تشكل رهاب ضد هذه الفئة وهو ما يعرف بـ"رهاب المثلية الجنسية" والمتمثل في مختلف التصورات السلبية و الكراهية والاشمئزاز و الخوف ضد المثليين جنسيا والذي قد يؤدي أحيانا الى سلوكات عدوانية نحوهم.

ومن الاماكن التي تنتشر فيها السلوكات الشاذة والمثلية الجنسية هي المدن الجامعية، المدارس الداخلية، السجون والمعتقلات، العشوائيات والأماكن الشعبية إضافة إلى الاقامات الجامعية، وتنتشر بطريقة سرية ضمن جماعات خاصة نتيجة الصرامة والعقوبات الموجهة ضدهم والرفض الذي تفرضه ثقافة المجتمع خاصة المجتمعات العربية باعتباره سلوك محرم ومنافي للأخلاق.

وبما أن المجتمعات العربية مجتمعات شرقية يبقى دور الفتيات من الادوار الحساسة في المجتمع مما يعطي أهمية لدراسة ومعرفة نظرتهم وآرائهم خاصة حول الانحرافات والمشاكل والاضطرابات الجنسية، وأفضل مكان لدراسة هذا هو الاقامات الجامعية الخاصة بالفتيات.

وبناء على هذه المعطيات ونظرا لمدى أهمية وحساسية الموضوع هدفت دراستنا إلى الكشف عن وجود رهاب المثلية الجنسية لدى الطالبات المقيمات حيث اشتمل موضوع دراستنا على خمسة فصول تندرج تحت جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي كل جانب يحتوي على فصلين بالإضافة الى الفصل الأول لمتمثل في الاطار التصوري للدراسة تناولنا فيه إشكالية الدراسة، التساؤلات الأساسية للدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، ودوافع اختيارنا لهذا الموضوع من الناحيتين الشخصية و الموضوعية، وكذا مصطلحات الدراسة بالإضافة الى الدراسات السابقة.

أما الجانب النظري فقد تناولنا فيه فصلين الثاني والثالث حيث تطرقنا في الفصل الثاني الخاص بالمثلية الجنسية إلى أهم العناصر حيث بدأنا بتقديم مفهوم للمثلية الجنسية، وتطورها عبر العصور المختلفة، وكذا الاحكام اتي ذكرت في الديانات السماوية الثلاث، يتبعها المثلية الجنسية في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية، ولفهم أكثر لموضوع الجنسية المثلية تم ذكر أهم أنواع الجنسية المثلية كونها تشمل كلا الجنسين وهما اللواط بالنسبة للذكور والسحاق بالنسبة للإناث، ولا يكفي ذكر الأنواع فقط حيث أن المثلية الجنسية تشمل الوجدان والسلوك فقد ذهبنا إلى ذكر أنواع الممارسات المثلية والتي تتمثل في نوعين وهي الممارسات الاجبارية والممارسة الطوعية بالرضى.

كما لا يمكن إهمال أهم العناصر وهي السمات الشخصية التي تساعد في فهم المثليين جنسيا أكثر ، إضافة الى العوامل المؤدية الى ممارسة الافراد الجنس مع أمثالهم ومثيلاتهم وقد شملت عوامل اجتماعية وعوامل نفسية حيث تم التطرق اليها بالتفصيل، كما لا يمكن أن ننسى أهم عنصر والذي لا غنى عنه وهو أهم النظريات المفسرة للجنسية المثلية والمتمثلة في النظرية البيولوجية، النفسية التحليلية والنظرية السلوكية مع التعقيب على كل نظرية. وختمنا فصلنا بمدى انتشار هذه الظاهرة في العالم عامة و المجتمع الجزائري خاصة كون أن دراستنا تشمل عينة من مجتمعنا الجزائري، والعقوبات التي تسنها الدولة في حق هذه الفئة. إضافة إلى أكثر الاماكن التي تنتشر فيها ظاهرة المثلية الجنسية. وأهم العلاجات المساعدة في تعديل السلوك الجنسي.

كما شمل الفصل الثالث الخاص بـ"رهاب المثلية الجنسية" على جزئين. حيث تعرفنا أولا على الهاب بصفة عامة من ناحية المفهوم، التطور التاريخي، الأسباب، الخصائص الإكلينيكية له و أنواعه .وصولا الى رهاب المثلية الجنسية حيث تم التعرف فيه على هذا النوع من الرهاب، أشكاله، أنواعه، الفرق بين الرهاب ورهاب المثلية الجنسية، كما تم الاشارة إلى طرق التعبير عنه وأخيرا العواقب الناتجة عنه.

ثم يأتي الجانب التطبيقي والذي تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة المتضمنة في الفصل الرابع والتي تم فيها تحديد طرق وأدوات الدراسة، بدءا من الدراسة الاستطلاعية وحدودها المكانية، الزمانية والبشرية وأهدافها والاداة المستخدمة فيها الى النتائج التي تم التوصل اليها، تليها الدراسة الفعلية للبحث العلمي ، تناولنا فيها المنهج

المتبع في لدراسة والذي تمثل في المنهج الوصفي، مجتمع الدراسة، العينة حدود الدراسة المكانية، الزمانية والبشرية. ثم نأتي الى عنصر مهم وهو أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس رهاب المثلية تطرقننا اليه من حيث وصفه وتعريفه، وخصائصه السيكومترية للمقياس الاصلي و الخصائص بعد الترجمة، إضافة الى اساليب المعالجة الاحصائية والتي تم الاعتماد عليها والمتمثلة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- Statistical Package for Social Science) .

وفي الفصل الخامس والاخير الخاص بعرض ومناقشة وتحليل النتائج قمنا بعرض نتائج دراستنا والتعليق عليها ومناقشتها على ضوء الفرضيات وعلى ضوء الفصل النظري ثم عرضنا التحليل العام للنتائج وختمنا عملنا بخاتمة لما تم التطرق اليه اضافة الى أهم التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول: الاطار التصوري للدراسة

1. الاشكالية

2.الفرضيات

3.دوافع اختيار الموضوع

4.أهمية الدراسة

5.أهداف الدراسة

6.مصطلحات الدراسة

7.الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

تلجأ البيولوجيا لتفسير الحاجات الجنسية لدى الانسان والحيوان إلى فرضية وجود غريزة جنسية مثلها مثل غريزة التغذية لتفسير الجوع . (فرويد، 1962، ص11)

فالجنس يعتبر غريزة طبيعية وفطرية في الانسان تسمح له بالتكاثر والحفاظ على النسل البشري ،وهو حاجة بيولوجية يتم إشباعها من خلال اقامة علاقة بين الذكر والانثى تحت إطار مشروع ومقبول دينيا واجتماعيا، وهذه الرغبة تتم بشكل سوي بين الرجل والمرأة غير ذلك فهي تعتبر مرضية وشاذة وغير سوية خارجة عن المألوف.

من المعروف في علم النفس أن الماضي هو ما يحدد مستقبل الانسان ،اذ تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان .باعتبار أن أساس الاضطرابات النفسية يكمن في طفولة الفرد كما يكتب لنا مجتمعنا هويتنا الجنسية، عندما يعرف جنس الجنين البيولوجي إذ ينسب إليه نوعه الاجتماعي وهويته الجنسية، ويربى على الدور الاجتماعي الذي يتناسب وجنسه البيولوجي .فحسب هوكنس وموسيس تتركب الهوية الجنسية من : الجنس البيولوجي وهو مختلف العوامل التي تحدد الجنس (الجينات الوراثية و الهرمونات الي يفرزها الجسم)، النوع الاجتماعي أو الهوية الجندرية ،الدور الاجتماعي والسلوك الجنسي. (عبود،2013 ص 14)

فيؤدي الخلل في الهوية الجنسية لدى الفرد إلى اضطرابات جنسية. والاضطراب الجنسي هو كل المشاكل التي تقع في مجال الجنس سواء أكان هذا الاضطراب خاص بالعضو أو بالوظيفة الجنسية.(غانم، 2008،ص45)

ومن ابرز الاضطرابات الجنسية؛ المثلية الجنسية او الجنس الثالث كما يدعو المثليين أنفسهم والتي تعرف بأنها اقامة علاقة للفرد مع نفس جنسه .وهذه العلاقات قديمة قدم الإنسان، تم تناولها عبر التاريخ من زوايا مختلفة، فلطالما وجدت الثقافات والحضارات المختلفة طريقة للكشف عن وجودها من خلال الأساطير والخرافات والقصص والسيناريوهات التي تسرد بين افراد الشعوب.

كما تختلف المصطلحات المستخدمة للتعبير عن العلاقة التي تجمع المثليين ببعضهم حيث يشار إلى العلاقة ذكر مع ذكر باللواط ، والعلاقة أنثى مع أنثى بالسحاق .ويأخذ كل نوع من الجنسية المثلية في العلاقة منحيين احدهما ايجابي والآخر سلبي .

وتختلف المواقف الاجتماعية الى مؤيدين ومعارضين لهذه الظاهرة، حيث تعتبر هذه الاخيرة شيء شاذ ومحرم في كل الأديان السماوية. كما أن الجنسية المثلية لا تقتصر على الدول الغربية والأوروبية فقط بل تنتشر في كل أنحاء العالم، إلا أن لكل دولة سياستها الخاصة في التعامل مع هذه الظاهرة.

ونتيجة لنشاطات المنظمات المختلفة حول العالم المنادية بحقوق المثليين جنسيا وتقبلهم داخل المجتمع والنظر الى المثلية والشذوذ الجنسي على أنه حرية شخصية، وأن حق الميول الجنسي يحدده الفرد باختياره الجنس الذي يرتاح في اقامة علاقة معه، ومع نجاح بعض هذه الجمعيات في بعض دول العالم من تحقيق مطالبها أصبح همها هو مواجهة الرهاب والنظرة الدنيئة للمثليين جنسيا.

وبما ان للشباب الدور المهم والاساسي في بناء المجتمعات ،فمن المهم أخذ آرائهم وتصوراتهم حول كل الظواهر الاجتماعية المنتشرة في بيئتهم، وبالحديث عن الشباب تعتبر الجامعات ملتقى للشباب المتعلم والمثقف ،الذي يعد ركيزة المجتمع و أساس تطورها ورقيها. رغم هذا لا تخلو الجامعات من المشاكل والانحرافات بشتى أنواعها، إذ تعتبر من الأماكن التي تنتشر فيها الجنسية المثلية والتي تبقى مخفية ضمن جماعات خاصة من الصعب اكتشافها. ولأن أغلب الطلاب يدرسون بعيدا عن مكان إقامتهم يتوجب على أغلبهم السكن في الإقامات الجامعية التي تعد ملتقى لمختلف الثقافات إذ تجمع أشخاص ذو أفكار ووجهات نظر مختلفة ،وهذا ما يسمح لها بأن تكون مكان تجتمع فيه كل الشباب من مختلف المستويات الاجتماعية من كل الأعمار ،كما تعد مكان لانتشار مختلف الظواهر و الانحرافات. ونتيجة للثقافة المتعارف عليها في المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة والتي تحدد الادوار التي يتوجب على الجنسين القيام بها، يبقى الدور الاصعب موجه للفتيات اللواتي من الصعب عليهن التحدث في بعض المواضيع، مما يسبب قلق وخوف توجهه الفتيات نحو الآخرين. وبالحديث عن الجنسية المثلية فقد تصادف الفتيات المقيمات سلوكات جنسية منحرفة داخل الاقامة تجهلن حتى اسمها، مما قد يؤدي بهن إلى تكوين تصورات حسب الثقافة المحلية لكل واحدة منهن إلى تقبل أو رفض مثل هذه السلوكات، اذ يؤدي الرفض بهن إلى تشكل مشاعر الحقد والاحتقار اتجاه المثلية الجنسية بصفة عامة والممارسين لها بصفة خاصة إضافة للتجنب والكراهية والاشمئزاز من القائم بالفعل والذي قد يتطور إلى سلوك العدوان نحو هذه الفئة، وهو ما يعرف برهاب المثلية الجنسية. وهذا ما يعطي أهمية لدراسة الموضوع ولفهم نظرة المقيمات لهذه الظاهرة والافكار المشكلة نحوها نتيجة تجارب شخصية أو روايات متداولة داخل الاقامات ومعرفة المعاملات والاساليب التي تضعها الادارة ضدها.

وانطلاقا من هنا نطرح التساؤل التالي هل تعاني الطالبات الجامعيات عينة الدراسة من رهاب المثلية الجنسية؟

يندرج تحت هذا الاشكال تساؤلات فرعية:

- هل تأثر الطالبات الجامعيات عينة الدراسة تأثير سلبي اتجاه فئة المثليين جنسيا؟
- هل تسلك الطالبات عينة الدراسة سلوك عدواني اتجاه فئة المثليين جنسيا؟
- هل تكون الطالبات المقيمات تمثلات سلبية موجهة نحو فئة المثليين جنسيا؟

2. الفرضيات:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

الفرضية العامة

- تعاني الطالبات الجامعيات عينة الدراسة من رهاب المثلية الجنسية.

الفرضيات الجزئية:

- تتأثر الطالبات الجامعيات عينة الدراسة تأثير سلبي اتجاه فئة المثليين جنسيا.
- تسلك الطالبات عينة الدراسة سلوك عدواني اتجاه فئة المثليين جنسيا.
- تكون الطالبات المقيمات تمثلات سلبية موجهة نحو فئة المثليين جنسيا.

3. دوافع اختيار الموضوع:

1.3.دوافع شخصية:

- رغبتنا في دراسة موضوع جديد غير متداول وخاصة في البيئة المحلية.
- حب الاستطلاع والاستكشاف حول الموضوع.
- رغبتنا في اثراء الزاد المعرفي للمجتمع الأكاديمي حول الموضوع.

2.3. دوافع موضوعية:

- الالمام بفئة الطالبات الجامعيات والكشف عن وجود رهاب حول ظاهرة المثلية الجنسية.
- الدراسة العميقة للموضوع تعطي إضافة جديدة للوسط العلمي.

4. أهمية الدراسة:

- أهمية شريحة الطلبة الجامعيين خاصة فئة المقيمات ومعرفة استجاباتهم نحو مواضيع جديدة ذات خصوصية من الأجدر تناولها بالدراسات.

- تأخذ الدراسة أهمية كبيرة كون أن العينة مأخوذة من المجتمع الجامعي.

- تعطي إضافة علمية جديدة كون أن الموضوع لم يتم تناوله مسبقا باللغة العربية(في حدود معرفة الباحثتين).

- يكتسب الموضوع أهمية بالغة كون أنه أول موضوع يتم دراسته محليا (في حدود معرفة الباحثتين).

5. أهداف الدراسة:

تمحورت أهداف بحثنا العلمي في النقاط التالية:

- الكشف عن رهاب المثلية الجنسية.

- الكشف عن مدى معاناة الطالبات الجامعيات المقيمات من رهاب المثلية الجنسية.

6. مصطلحات الدراسة:

- رهاب المثلية الجنسية:

هو الخوف من الاشخاص الذين يسلكون سلوك مثلي جنسي وهي النتيجة التي تتحصل عليها الطالبات الجامعيات على مقياس رهاب المثلية الجنسية.

- المثلية الجنسية:

هي انجذاب نفسي، عاطفي، وجداني لأشخاص من نفس الجنس، وتعني مجموع الممارسات الجنسية مع الأشخاص من نفس الجنس.

- الطالبات المقيمات:

مجموع طالبات إقامة عقون صالح لجامعة 8 ماي 1945 قالمة اللواتي شملتهم عينة الدراسة واللواتي تم تطبيق اختبار المثلية الجنسية عليهن.

7. الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- دراسة (أحمد كبوية)(2016/2015) بعنوان صورة الذات لدى مجموعة من مثلي الجنس، تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة صورة الذات لدى المثليين الجنسيين والتصورات الجنسية لديهم، بالإضافة الى الكشف عن طبيعة تقمصات الوالدين لدى مثليين الجنس.

ولتحقيق هذه الأهداف، اتبع المنهج العيادي حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الافراد يتميزون عن العامة بميول جنسية لنفس الجنس، وأفراد مثليين جنسيين في سن الرشد، وتم تطبيق عليهم المقابلة والاختبارات الإسقاطية المتمثلة في اختبار الرورشاخ، واختبار تفهم الموضوع TAT واختبار القدم السوداء، وقد دامت الدراسة مدة شهرين (مارس/أفريل) لعام (2016/2015) وتمت في منزل الباحث. وتوصلت الدراسة الى أن صورة الذات لدى مجموعة البحث ذات بنية هشة أو من نوعية هشة.

- دراسة (شهيناز حراث)(2018/2017) بعنوان بعض سمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام اختبار الرورشاخ، تهدف الدراسة الى الكشف والبحث عن سمات الشخصية لدى الجنسي المثلي. و لتحقيق هذا تم اتباع المنهج العيادي استهدفت الدراسة ثلاث حالات ذوي الجنسية المثلية (أنثى وذكرين)، ينتمون الى مجتمع ام البواقي وتبسة . تم استخدام المقابلة نصف الموجهة واختبار الرورشاخ .وامتدت الدراسة من 10ديسمبر إلى غاية 15مارس 2018.

النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة :

- ✓ وجود سمات شخصية للجنسي المثلي تتجه نحو العدوانية.
- ✓ وجود سمات شخصية للجنسي المثلي تتجه نحو السودانية.
- ✓ وجود سمات شخصية للجنسي المثلي تتجه نحو الانطوائية .

- دراسة (بقدور فاطمة) (2018/2017) تحت عنوان صورة الذات لدى الطالب الجامعي ذو الجنسية المثلية وأثرها على قلق المستقبل دراسة عيادية لثلاث حالات . هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة صورة الذات لدى الطالب الجامعي ذو الجنسية المثلية بالإضافة الى التعرف على ما اذا كان يعاني من قلق المستقبل ،بالإضافة إلى التعرف على المواضيع التي تشكل قلقا مستقبليا بالنسبة له .ولتحقيق هذا تم اتباع المنهج العيادي والمتمثل في دراسة حالة بالضافة الى استخدام "اختبار إدراك صورة الذات لـ ECUYER "و "استبيان قلق المستقبل لزينب شقير". وتمت هذه الدراسة في المركز الجامعي "احمد زبانة" بغليزان وامتدت الدراسة من 05-03-2018 الى غاية 05-04-2018. وكانت نتائج الدراسة تتمثل فيما يلي:

- ✓ تؤثر صورة الذات لدى الشاب المثلي (الطالب الجامعي)ذو الجنسية المثلية على قلق المستقبل لديه
- ✓ طبيعة صورة الذات لدى الشاب (الطالب الجامعي)ذو الجنسية المثلية متذبذبة.
- ✓ يعاني الشاب (الطالب الجامعي) ذو الجنسية المثلية من قلق المستقبل.

الدراسات الاجنبية :

- دراسة (Némie Delivyne) (2011/2010) تحت عنوان المثليين جنسيا وتأثير الافصاح عن مثليتهم لمن حولهم على تقدير الذات والهوية الجنسية والقلق لدى المثليين من الذكور.هدفت الدراسة الى توضيح وفهم العملية التي يتمكن من خلالها الشخص المثلي من الكشف عن هويته الجنسية. لتحقيق هذا تم اتباع المنهج التحليلي حيث تم تحليل النتائج على مستويين تحليل عمودي من خلال تحليل نتائج كل مقياس على حدى، وتحليل أفقي يعتمد على دراسة مقارنة للارتباطات بين المقاييس لمجمل النتائج. تم الاعتماد فيها على الاستبيان نصف الموجه، مقياس تقدير الذات COOPERSMITH، ومقياس الهوية الجنسية ALFRED KINSEY، ومقياس القلق لـ R.B.CATTELL. واختبار MMPI. وتمثلت عينة الدراسة في ذكور مثلي الجنس تتراوح أعمارهم بين 20-25 سنة. وكانت النتيجة بأن للمثليين صعوبة في تقبل هويتهم الجنسية وصعوبة تقبل الاخرين لهم.
- دراسة (GABERIEL GIROUX)(2015) تحت عنوان رهاب المثلية الجنسية و المعايير الجنسانية رحلة البيوغرافية للرجال المتغيرين جنسيا. هدفت هذه الدراسة الى إعطاء تصورات لكيفية مواجهة رهاب المثلية الجنسية.

تم اتباع منهج العيادي (دراسة حالة) تم الاعتماد على المقابلة نصف الموجهة، وتم اختيار العينة من الرجال ضحايا رهاب المثلية الجنسية متكونة من 8 أشخاص أعمارهم من 21-27 سنة عازبين الا شخص واحد عمره 57 سنة متزوج. وكانت النتيجة أن المشكلة الاجتماعية تكمن أساسا في المساواة وواقع مجتمعنا، حيث أن الذكورية الاجتماعية تقلل من أشكال التعبير الأخرى للذكورة لذا نميز فئتين ذكوريتين وإخضاع إحداهما للأخرى. وهناك نظام كامل من المعاني والمعايير المشتركة والتي من الضروري تفكيكها من أجل مكافحة العنف ضد المثليين والتي من الممكن أن تأتي بمكاسب حقيقية للأجيال الصاعدة الذين تكون عندهم نظرة ترحيب لهذه الاختلافات.

ونتيجة لحداثة وحساسية الموضوع وحسب حدود معرفة الباحثتين لا توجد دراسات مشابهة لموضوع الدراسة.

1.7. تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد تقديمنا وعرضنا للدراسات السابقة نجد اختلاف في طريقة تناول مواضيع الدراسة، إذ اختلف المنهج المتبع والعينة المدروسة والأدوات لتي تم الاعتماد عليها في كل دراسة، ونتيجة لحداثة موضوع دراستنا وحسب حدود معرفة الباحثتين لا توجد دراسات مشابهة لموضوع دراستنا، إلا أننا سنعرض بعض التعقيبات على الدراسات التي تم تناولها:

- **من حيث الهدف:**

هدفت أغلب الدراسات الى دراسة فئة المثليين جنسيا من حيث: سماتهم الشخصية كدراسة (شهيناز حراث) (2018/2017) ومحاولة فهم ومعرفة صورة الذات لدى المثليين كدراسة كل من (أحمد كبوية)(2016/2015) و (بقدور فاطمة) (2018/2017) ، ومعرفة تأثير الافصاح لدى المثليين عن مثليتهم لمن حولهم على تقدير الذات والهوية الجنسية والقلق لدى المثليين من الذكور كما جاء في دراسة (Némie Delivyne) (2011/2010) إضافة إلى إعطاء تصورات لكيفية مواجهة رهاب المثلية الجنسية كما تم تناوله في دراسة (GABERIEL GIROUX)(2015). في حين هدفت دراستنا إلى الكشف عن رهاب المثلية الجنسية لدى الطالبات المقيمات.

- **من حيث المنهج:**

انطلاقا من ما تم تناوله في كل دراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي في اغلب الدراسات، في حين اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كونه الانسب.

- **من حيث عينة الدراسة:**

كانت أغلب الدراسات تتمحور حول فئة المثليين جنسيا كما جاء في دراسة كل من(أحمد كبوية)(2016/2015)، (شهيناز حراث) (2018/2017) و(بقدور فاطمة) (2018/2017)، إلا أن عينة دراسة (GABERIEL GIROUX)(2015) كانت عن ضحايا رهاب المثلية الجنسية، في حين كانت دراستنا موجهة لفئة الطالبات المقيمات.

- **من حيث الأدوات المستخدمة:**

كنتيجة للمنهج المتبع في دراستنا قمنا بالاعتماد على مقياس رهاب المثلية الجنسية (Homophobia Scale) والذي تم تحليل نتائجه بالاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- Statistical Package for Social Science). في حين اعتمدت أغلب الدراسات على المقابلة النصف الموجهة والملاحظة اضافة إلى الاختبارات النفسية كالرورشاخ ،اختبار تفهم الموضوع ، القدم السوداء، مقياس الهوية الجنسية ALFRED KINSEY،مقياس القلق لـ R.B.CATTELL واختبار MMPI.

الفصل الثاني: المثلية الجنسية

تمهيد

1. مفهوم المثلية الجنسية
2. لمحة تاريخية حول المثلية الجنسية
3. المثلية الجنسية في الديانات السماوية
4. المثلية الجنسية في DSM
5. أنواع المثلية الجنسية
6. ممارسات المثلية الجنسيةPractices Homosexuality
7. سمات شخصية المثلي الجنسي
8. العوامل المؤدية للمثلية الجنسية
9. النظريات المفسرة للمثلية الجنسية
10. مدى انتشار الجنسية المثلية
11. الأماكن التي تنتشر فيها المثلية الجنسية
12. علاج المثلية الجنسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان الممارسات الجنسية السوية هي تلك السلوكات الجنسية السوية والمتعارف عليها والتي يسمح الزواج (رجل-أنثى) بتحقيقها .لاقى موضوع الجنس اهتمام واقبالا من قبل العلماء النفسانيين والتحليليين، الا أن تلك الممارسات إذا ما انحرفت عن السواء تدخل في دائرة الاضطراب الجنسي. وتعتبر المثلية الجنسية من أهم الاضطرابات الجنسية الأكثر انتشارا منذ العصور القديمة الى العصر الحديث. وقد لاقت اهتمام كبير من قبل الأطباء وعلماء النفس وتعددت الدراسات والأبحاث حول موضوع المثلية الجنسية، وبهذا تعددت المقاربات التي فسرت وحاولت أن تجد تبرير لهذا الاضطراب ودراسة كل جوانبه البيولوجية ،النفسية والسلوكية، فتنوعت الأسباب والعوامل التي تؤدي الى ظهور وتفاقم السلوك المثلي الجنسي. ونظرا لأن هذا الاضطراب يظهر عند كلا الجنسين فنجد اختلافا في أنواعه باختلاف الجنس، كما نجد عند الكثير من المجتمعات بمختلف الشرائح انحياز وتشدد أو قد نجد خوف من هذه الممارسات كون أنه المثليين الجنسيين يتميزون بسمات من الصعب على كل شخص ملاحظتها. وبالتالي في هذا الفصل سنحاول التعرف على هذا الموضوع المهم وأهم النقاط فيه.

1. مفهوم المثلية الجنسية:

قبل التطرق إلى مفهوم المثلية الجنسية وتعريفاتها ،يجب التطرق أولا إلى السلوك الجنسي والاضطرابات الجنسية التي نصل من خلالها الى مفهوم المثلية الجنسية.

اذ يعرف السلوك الجنسي Sexual Behavior على أنه تلك العلاقات التي تفضلها الذات وتمارسها مع الاخر. ويختلف السلوك الجنسي من فرد إلى أخر. كما أن السلوك الجنسي وحده لا يحدد الهوية الجنسية.(حبيب،2008،ص9)

كما تعني الاضطرابات الجنسية Sexual Disorder الحصول على اللذة بطرق غير المعتادة أو المألوفة مثل الجنسية الفمية أو الشرجية أو غيرها من صور الانحرافات. (غانم، 2006، ص 355)

الميول الجنسية Sexual Orientation وهو الانجذاب الأساسي والفطري ،العاطفي والحسي، تتضمن الميول الجنسية صورا مختلفة للجنسية المختلطة التي تحمل مجمل ممارسة التجارب الجنسية والعاطفية الحسية مع أفراد من نفس الجنس أو مع الجنس الاخر .إن الذي يميل جنسيا إلى أفراد جنسه يدعى مثلي الجنس.(حبيب،2008،ص6)

و تعرف المثلية الجنسية Homosexuality كما وردت في (معجم علم النفس والتحليل النفسي، ص 166) :"بأنها تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس، فيتجه الذكر لمثيله والأنثى لمثيلتها ، وإن قصر البعض على العلاقات الذكرية ،وأبقوا على مصطلح السحاق للعلاقة المثلية بين الاناث. وقد تكون المثلية الجنسية كامنة في المستوى اللاشعوري وقد تتخذ طابعا تفعيليا ،فتكون انحرافا صريخا عن السواء. وتتجسد المثلية الجنسية في تشكيله تباينات تمثل انحرافا عن الموضوع والهدف في الأساس، وذلك بمجرد التلامس والعناق بتبادل الاستمناء Mutual Masterbation في أشكاله المتعددة (منها المصFillatio،اللعقCunnilinction للبظر).

وتعرف أيضا على أنها "الميل الى ممارسة الجنس من نفس النوع، فاذا كانت العلاقة بين رجل وآخر سميت باللواط(Sodomy) ، وإذا كانت بين أنثى وأخرى سميت بالسحاق (Lesbianisme). ومعظم هؤلاء الشواذ يكون لهم انجذابات جنسية نحو نفس الجنس أثناء فترة المراهقة. لكن التعرف على تفضيل نفس الجنس بوضوح يحدث في فترة المراهقة المتأخرة أو مرحلة النضوج". (الزبيدي، ناصر، 2014، ص 415).

الجنسية المثلية هي "المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية لأفراد من نفس الجنس. وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالبا لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال، إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث بعضهن وبعض، أو ما يعرف باسم السحاقLesbianisme " كذلك على الرغم من أن الجنسية المثلية تمارس على عدة أشكال من بين أكثرها شيوعا تبادل الاستمناء، واتصال الفم بالأعضاء التناسلية، إلا أن النشاط نفسه ليس هو الأساس الأول الذي من أجله

يوصف الفرد بالانحراف، وإنما الأساس في ذلك هو اختيار الموضوع الجنسي. إذ أن كثيرا من ألوان السلوك الجنسي التي نجدها بين الشركاء في الجنسية المثلية.(شيلدون، 1984، ص 83-84)

كما يوجد تعريف آخر للمثلية الجنسية تم وضعه من طرف (Bon 1975) والذي حدده هذه الظاهرة على أنها: "ممارسة الجماع الجسدي الذي يصل الى ذروة النشوة الجنسية مع نفس الجنس". (Delivyne, 2011, p13)

كما عرف غانم المثلية الجنسية على أنها الجنسية المثلية Homosexuality هي انحراف جنسي يتمثل في الشعور باللذة والشبق من خلال ممارسة الجنس مع نفس النوع ويطلق مصطلح الجنسية المثلية على تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس، فيتجه الذكر لمثله، والأنثى لمثيلتها. وقد تكون الجنسية المثلية كامنة في المستوى اللاشعوري، وقد تتخذ طابعا تفعيليا فتكون انحرافا صريحا هم السواء. (غانم ،2008،ص164) كما تعرف بأنها العلاقات الجنسية بين أفراد من نفس الجنس وتتدرج من التخيلات والمشاعر وتمتد عبر التقبيل والاستمناء التبادلي إلى الاتصال الجنسي التناسلي أو الفمي أو الشرجي. (جابر، الكفافي، 1991، ص 1563)

وتعتبر المثلية الجنسية "انجذاب مكثف ومتواصل تجاه شخص من نفس الجنس، تنتهي عادة بالاتصال الجنسي بينهما".(السالم،2019،ص8)

ووفقا لـ W. H. Masters و(1966) V.E. Johnson فإن المثلية الجنسية تعني "رغبة أو النشاط الجنسي بين أفراد من نفس الجنس". (Noémie ,2011,p7)

يظهر من خلال هذا العرض الموجز لأهم التعريفات الخاصة بمفهوم المثلية الجنسية أنها اضطراب جنسي بمعنى ممارسة الجنس خارج حدود السواء، حيث تتمثل في تلك العلاقات الجنسية بين فردين أو أفراد من نفس الجنس اذ يتجه الذكر الى إقامة علاقة جنسية مع ذكر آخر وتسمى الجنسية المثلية الذكرية "اللواط"، وتتجه الأنثى الى ممارسة الجنس مع مثيلتها وتسمى الجنسية المثلية الأنثوية "السحاق". أين يجد كل شخص (مثلي جنسي) الاخر منبع لتفريغ الشهوة الجنسية.

2. لمحة تاريخية حول المثلية الجنسية:

1.2. الجنسية المثلية في مصر القديمة:

تنقسم الآراء حول الشذوذ الجنسي في مصر القديمة إلى قسمين وذلك حسب ما وضحته (القاطرجي،2017،ص32-34).

القسم الأول يرى أن الحضارة المصرية مثلها مثل بافي الحضارات عرف فيها الشذوذ الجنسي بين الحكام و الالهة وبين الشعوب، وظهر ذلك في بعض الاكتشافات الاثرية، ومن دلائل هذا الراي:

أ/ ما اوضحه المؤرخ الفرنسي "جان بوتيرو Jean Bottero"في كتابه "الحياة اليومية في بلاد الرافدين Everyday Ancient Mesopotamia" من أن البغاء الديني في مصر القديمة "لم يقتصر على النساء، بل على الرجال من بائعي الهوى، والممثلين جنسيا، والرجال المتشبهين بالنساء".

ب/ما اكتشفه عالم المصريات أحمد موسى عام 1964 في سقارة في قبر نيانخنموخنامحوتب Nlankhkhmun and khnumhotep من عبارات يمكن اعتبارها أول توثيق لحبيبين مثليين في التاريخ، قال الدكتور موسى:" إن القبر لأخوين "مع العلم أن ترجمة اسميهما هي "معا في الحياة معا في الموت "وأن الصور التي في القبر تدل على أنهما من المؤكد ليسا بأخوة وأكثر من أصدقاء، بل أن هناك صورة لامرأة تم ازالتها ليبقى القبر مخصصا للإخوة.

ت/ما كتب في إحدى القصص الأسطورية من الإله ست، الذي كان ميله للجنسين واضحا في أساطير كثيرة، من تلميح بقفزست مغتصبا الربة عنات التي كانت ترتدي زي الرجال.

أما القسم الثاني فمن أنصاره الكاتب "محمد جلال كشك "الذي قال بأنه لا توجد أية إشارة لا من قريب ولا من بعيد في التاريخ الفرعوني القديم للواط، وهذا يعود حسب رأيه إلى" أن التاريخ الفرعوني، كان تاريخا شديد الرسمية " وأن الكتابة لم تكن ظاهرة عامة أو شائعة ومن ثم فإن معظم الآثار المكتوبة التي وصلت إلينا تدور أساسا حول تاريخ الفراعنة ملوك البلاد والآثار و"الإمناء على تاريخها " وهؤلاء بالطبع لا يثبتون في تاريخهم إلا ما يعتبرونه مشرفا وهذا في حد ذاته إن كان مقبولا كتفسير يعني على الأقل استنكار الظاهرة من جانب المجتمع فهي سوأة تخفي ولا يتفاخر بها ولكن يلاحظ أنه لا توجد حتى قصص غرام في تاريخ الفرعنة المكتوبة، مثل الإغريق، بل وحتى التوراة.

2.2.الجنسية المثلية في اليونان القديمة: من 776 إلى 480 قبل الميلاد:

كانت المثلية الجنسية في العصور اليونانية القديمة تعتبر شكلا من أشكال الحب العادي والمقبول. حتى أن اليونانيون ذهبوا إلى حد إضفاء المثالية على هذا الحب، ورأوا هذا الانجذاب بين شخصين من نفس الجنس على أنه إمكانية توجيه تجاوزات الشهوة. ظهرت العلاقات المثلية بانتظام في الأدب والتاريخ اليوناني. وكان التوجه

الجنسي المثلي خلال اليونان القديمة في دائرة الضوء من 600 قبل الميلاد حتى حوالي 400 بعد الميلاد. (Noémie, 2011,p10)

ففي اليونان ذكر المؤرخون أن اللواط والسحاق كانا منتشرين، لدرجة أن بعض المدن عرفت به، فاشتهرت (إسبرطة بالسحاق وأثنه باللواط، وكانت هناك بلدة اسمها (لسبوس)، منها اشتقت الكلمة الدارجة الآن في عصرنا هذا(Lesbien)لوصف المرأة السحاقية.(القاطرجي،2017،ص35)

3.2. الجنسية المثلية في روما من 323 ق.م إلى 138م:

بينما كانت اليونان تتقبل الحبيين الرجال، لم يعط الرومان الكثير من الاهتمام لهذه العلاقات الذكورية، ومع ذلك، فإن المثلية الجنسية في روما على الرغم من وصمها من قبل بعض المؤلفين اللاتينيين، ربما لم تكن غير قانونية، فقد وصفت مجازا بأنها "إجرامية" دون أن تكون موضع إدانة. غالبا ما تمت مقارنة هذه العلاقات بين المثليين جنسيا أو حتى تشابك تم على فكرة الصداقة بينهما. إذن ما شوهه الرومان لم يكن في الحقيقة السلوك الجنسي المثلي ،ولكن بالأحرى "الجدران المخنثة"، وهذا يعني قلة الرجولة للمثليين وموقفهم السلبي الذي اعتبروه كدليل على الضعف. (Noémie, 2011, p11)

4.2. الجنسية المثلية في العصر الوسيط:

تزامن انهيار الإمبراطورية الرومانية القديمة مع تغيير النظرة إلى الشذوذ الجنسي مرة أخرى، حيث بقي السماح به معلنا حتى الفرن الثالث عشر، وقد زاد الأمر استعجالا عندما أصبح الملك أو عضو مجلس العموم يصرح بشذوذه علنا. وقد كانت ثقافة الشذوذ الجنسي تنتشر بكثرة في مجالات الحياة المختلفة لاسيما حياة الفن والكنيسة. حتى جاء بعد ذلك حركة التصحيح البروتستانتية والتي غيرت بعض الشيء في هذا الأمر، حيث عاقب الإسبانيين الشاذين بالخصي، بينما عاقب الفرنسيون من يضبط بفعل الشذوذ المرة الأولى باستئصال الخصيتين، والمرة الثانية باستئصال القضيب والمرة الثالثة بالإعدام حرقا.

واستمر الحكم بالإعدام حتى بداية القرن الثامن عشر، بينما صدر أول حكم بالإعدام على الشواذ في الولايات المتحدة الامريكية في فلوريدا سنة 1566م وبقيت هذه الأحكام حتى1779م عندما أسقطت ولاية فرجينيا حكم الإعدام عن ممارسي الشذوذ واستبدلته بالإخصاء.(القضاة ،دس، ص 22)

5.2. الجنسية المثلية في العصر الحديث:

ظلت النظرة السلبية تجاه لجنسية المثلية منتشرة في المجتمع الغربي حتى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ، عندما بدأت العلوم الطبية والنفسية في التطور والتقدم ،فتغيرت النظرة السلبية حول الشذوذ وحذفت كلمة إثم أو ذنب من القاموس الطبي، ووضع مكانها لفظ (مرض)، ومع بداية القرن 20 أجمع العلماء النفس أن الشذوذ الجنسي هو مرض يولد به الإنسان. (القاطرجي،2017،ص41)

اتسعت دائرة الحرية الشخصية في العالم الغربي لدرجة عجيبة، حتى أنها تجاوزت كل الثوابت الاجتماعية، وحماها القانون جهارا نهارا، مادامت برضى صاحبها، إذا تجاوز سن الطفولة، فأصبح المراهق يعمل ما يحلو له شخصيا، رغم قلة خبرته وضعفه في تقدير العواقب، ونتيجة لذلك غرف الشباب من المتعة في حمأة الثورة الجنسية، حتى ساموا الطرق التقليدية في الممارسة الجنسية، فطفقوا يبحثون عن ممارسات جديدة وغير مألوفة، لتؤمن لهم مزيدا من المتعة واللذة، فكان الجنس بواسطة الفم (Oral Sex) واللواط والسحاق وممارسة الجنس مع كل البهائم، بغض النظر عن عواقب ذلك، فكان أن راجت هذه الممارسات وأصبح لهؤلاء نواد ومسابح وشواطئ وأحباء ومواقع في كل صقع وقطر، وأصبحت لهم جمعيات رسمية مدعومة، ومن أعضائها من يتبوأ أرفع المناصب السياسية في العالم، واستحدثت قوانين رسمية في أمريكا وبعض الدول الأوروبية وغيرها، تجيز الزواج المثلي، وتقرر لهؤلاء حقوق رسمية معترف بها، وتسابق الساسة في الغرب لدعم ذلك، طمعا في أصوات المثليين عند الانتخابات، حتى أصبح من لا يتقبل فكرة المثلية يشمله معنى مصطلح رهاب المثلية الجنسية (Homophobia). (القضاة ،دس،ص23)

كان عام 1969 هو بداية الشرارة الثورية لعالم الشذوذ الجنسي وقد بدأت هذه الثورة حين هاجم البوليس حانة فندق ستونوول (Stonewall) في شارع كريستوفر بنيويورك الذي يجتمع فيه الشاذون جنسيا فاندلعت أعمال الشغب واستمرت المظاهرات لثلاث أيام متواصلة تنادي لحق الشذوذ وتهدف لسقوط الرجعية الجنسية . ثم كانت التواريخ الآتية نقاط تحول في تاريخ الشذوذ الجنسي:

- 1970الذكرى الأولى لثورة ستونوول.

- 1973ألغت الجمعية الأمريكية للطب النفسي الشذوذ الجنسي من قائمة الأمراض العقلية.

- 1977اصبح هافي ميلك أول شاذ يعين مشرفا على نشاطاتهم في سان فرانسيسكو.

- 1981بداية ظهور الحالات الأولى من الايدز الذي لم تكن طبيعته معروفة أن ذاك لذلك لم تتم تسميته.

- 1982انعقاد أول مؤتمر للشاذين جنسيا من الرجال والسيدات في دلاس.

- 1983النائب جيري ستودز يعلن بصراحة عن هويته الشاذة جنسيا ويصبح بذلك أول نائب في الكونجرس يعلن ذلك (أعيد انتخابه)

-في العام السابق تم اكتشاف 3000 حالة ايدز في أمريكا وكان عدد الوفيات من هذا المرض1283.

- 1987خروج مظاهرات من 300 ألف شخص في واشنطن للمناداة بحق الشواذ.

- 1989إقرار زواج المثليين جنسيا في سان فرانسيسكو.

(القاطرجي،2017،ص 43 – 44)

اختلفت نظرت المجتمعات القديمة حول السلوك الجنسي الشاذ (المثلية الجنسية) نحو مؤيدين ورافضين لهذا السلوك حيث تميزت عصور ما قبل الميلاد بقبول هذا السلوك وتقديسه، بينما اختلفت الآراء في العصور الوسطى بتدخل رجال الدين خاصة، إذ كان المثليين يعاقبون و يعدمون إذا تم ضبطهم وهم يمارسون الرذيلة، لتأتي بعدها التغيرات والتظاهرات والجمعيات المساندة للمثلين وحقوقهم في العصر الحديث لتدفع بذلك جمعية علماء النفس لحذف المثلية الجنسية من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية لتعتبر بعدها نشاط جنسي بشري عادي لا كاضطراب نفسي.

3.الجنسية المثلية في الديانات السماوية:

تتفق الشرائع السماوية على إدانة الشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية)، وتعتبره من أكثر الجرائم خطورة لما فيه من إضاعة للنسل ونشر للفساد والأمراض، والأهم من ذلك كله لما فيه من مخالفة لمنهج الله عزوجل الذي خلق الزوجين الذكر والأنثى بهدف التكاثر والتناسل وعمارة الأرض.(القاطرجي،2017، ص 45)

وهنا سنوضح موقف الديانات السماوية (اليهودية، النصرانية والإسلام) من الشذوذ الجنسي(الجنسية المثلية)، والأحكام الصادرة نحوها.

1.3. موقف اليهودية من الشذوذ الجنسي:

اللواط نزع من انواع الفاحشة لا يقل فظاعة عن فاحشة الزنا، لأنه قلب للأوضاع وشذوذ عن الطبيعة التي خلقها اله تبارك وتعالى، ولهذا جاءت أسفار التوراة تحرم هذه الجريمة بل وجعلت لها أشد العقوبات وهي الإعدام. حيث جاء في سفر اللاويين "لا تضاجع ذكرا مضاجعة امرأة إنه رجس" وجاء في نفس السفر أيضا" إذا اضطجع رجل مع ذكر فقد فعلا كلاهما رجسا إنهما يقتلان وذنبهما عليهما".(الفرسيسي،2002،ص74)

كما يشير التسلسل التاريخي اليهودي حول القوانين المتعلقة بالشذوذ الجنسي إلى تطور كبير في أحكامها، ففي القرن السادس للميلاد سن النظام اليهودي قانونا بتعذيب الجنسيين المثليين، وبقطع عضو من جسمهم، والتشهير بهم على الملأ، وبإعدامهم... ولكن بعد مرور ألف سنة، تغير الحكم ليتأرجح بين دفع غرامة، إلى الحبس خمس سنوات فما فوق أو السجن المؤبد، أو حني خضوعه لعملية الخصاء ...واستمر هذا التطور في الأحكام إلى عام 1988، حيث أصدر الكنيست قانونا بإلغاء القانون الذي يجرم العلاقات الجنسية الشاذة (رغم معارضة اليهود الأرثوذكس) وأصبح المجتمع الإسرائيلي نتيجة ذلك - كما يقول أمنون روبنشتاين في كتابه العودة للحلم الصهيوني - من أكثر المجتمعات انحلالا في العالم، ولا يوجد أي نوع من أنواع الانحرافات الجنسية إلا يمارس فيه، حتى إنه في يونيو 1991، عقد في تل أبيب المؤتمر الدولي الثالث للشواذ جنسيا من الذكور والإناث والمخنثين كما أصبحت تل أبيب مدينة تشبه أمستردام من بعض الوجوه، في انتشار المخدرات فيها والشذوذ الجنسي، وتقام

كل عام فيها مسيرة الشذاذ. وقد انتقلت هذه المسيرة إلى القدس. وقد اشتكى أحد الحاخامات من الأمر فقال : « في الماضي كان هناك تقسيم للعمل، تل أبيب كانت عاصمة العلمانيين، والقدس عاصمة المتدينين. أما الآن فقد اختلط الحابل بالنابل، ولم يعد هناك فارق بين الأولى والثانية. فمحلات المجلات الإباحية والأشياء الجنسية توجد الآن في كل مكان في القدس وعلى مقربة من حائط المبكي».(القاطرجي،2017،ص 56-57)

2.3. موقف النصرانية من الجنسية المثلية:

إننا لا نكاد نرى ذكرا للنهي عن هذه الاشياء صراحة في العهد الجديد، وإن كنا قد رأينا المسيح في موعظته على الجليل ينهي مجرد النظرة ويعتبرها زنا، كما ان العهد القديم جعل الحكم لكل من اللواط والزنا واتيان البهائم أغلظ العقوبات وهي القتل.(الفرسيسي،2002،ص 84)

كما يدين الإنجيل بعهديه القديم والجديد العلاقة بين اثنين من نفس الجنس، ويعتبر الممارسة الجنسية المثلية أو ما يسمى باللواط خطيئة وفاحشة، تظهر الإدانة واضحة في مواقع عدة من الانجيل: ففي العهد القديم أول إشارة إلى الشذوذ جاءت في سفر التكوين (١٩:٥ - ٨) بقوله : « فنادوا لوطا وقالوا له: أين الرجلان اللذان دخلا إليك الليلة؟ أخرجهما إلينا لنعرفهما. فخرج إليهم لوط إلى الباب وأغلق الباب وراءه. وقال: لا تفعلوا شرا يا إخوتي. هوذا لي ابنتان لم تعرفا رجلا. أخرجهما إليكم فافعلوا بهما كما يحسن في عيونكم. وأما هذان الرجلان فلا تفعلوا بهما شيئا». يستنتج البعض من هذه الفقرات أن الشذوذ كان مقبولا في سدوم، ولهذا صار اسم اللواط قديمة سدومية.(القاطرجي،2017،ص 45)

أما في سفر اللاويين فيذكر الشذوذ الجنسي في سياق تعداد الموبقات، في الفقرة(٢٠:١٣) : «إذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا كلاهما رجسا. إنهما يقتلان. دمهما عليهما» وكذلك يحدد سفر اللاويين عقوبة الرجم للمثليين جنسيا، وكذلك من يضاجع الحيوانات:« لا تضاجع ذكرا مضاجعة امرأة » (لاويين ١٨:٢٢) .

أما في العهد الجديد فقد ورد ذكر كلمة « الشذوذ الجنسي باليونانية حرفيا « اللواط » ، أو (Sodomy) وهي بالإنجليزية مشتقة من كلمة « سدوم » ، وبالعربية من اسم « لوط » . كما ورد ذكر العقاب الذي أنزل إليهم في الإصحاح التاسع عشر ، وفي رسالة يهوذا يقول يهوذا الرسول : « .. كما أن سدوم وعمورة والمدن التي حولهما إذ زنت على طريق مثلهما ومضت وراء جسد آخر، جعلت عبرة مكابدة عقاب نار أبدية»(رسالة يهوذا 7). (القاطرجي، 2017،ص76)

كما ورد تحذير الرسول بولس من هذا السلوك الشاذ في أكثر من رسالة . ففي وصفه لقباحات الرومان في روما يذكر(٢٩ : ١ ٢٧) :« لذلك أسلمهم الله إلى أهواء الهوان لأن إناثهم استبدلن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة. كذلك الذكور أيضا تاركين استعمال الأنثى الطبيعي، واشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكورة بذكور ونائلين في أنفسهم جزاء ضلالهم المحق. أما في رسالته إلى كورنثوس فيقول بأن الشاذين لا

يدخلون الملكوت :«أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله. لا تضلوا لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور » (كورنثوس ٩ : ٩). (القاطرجي، 2017، ص 47)

وبرغم هذه الأحكام الواضحة ضد الشذوذ، إلا أن العهد الجديد لم يصف الشذوذ الجنسي بـ « الخطيئة العظمى» -وإن كانت خطيئة تغضب الله- ولكنها واحدة من كثير من الخطايا (كورنثوس الأولى ٩ : 6 - ١٠) التي تتسبب في انفصال الإنسان عن الله وحرمانه من أن يرث ملكوت السماوات. لذلك على الشاذ المخطئ أن يبادر إلى التوبة حتى يمنحه الله الغفران، تماما مثل السارق أو القاتل. والله يعد « الذين يؤمنون ويقبلون الخلاص الممنوح لهم من خلال ابنه يسوع المسيح بالانتصار على الخطيئة» (كورنثوس الأولى ١١ : 6 وكورنثوس الثانية ١٧ : 5). وكذلك في العهد الجديد بيان أن الله لا يخلق الإنسان برغبات جنسية شاذة. ولكن الإنسان شاذ بسبب خطيئته (رومية ٢٦ : ١- ٢٧) ونتيجة لاختياره. ربما يولد الشخص بدوافع معينة للشذوذ تماما كما يولد بعض الأشخاص بدوافع الخطيئة أو العنف. (القاطرجي، 2017، ص 47)

3.3. موقف الاسلام من الجنسية المثلية:

موقف الاسلام من هذه السلوكات شديدة وواضحة جدا اذ اعتبرها من الكبائر، وقد ذكر ذلك في القران الكريم في أكثر من نص ليوضح تحريمها وليذكر الناس بفعل قوم لوط و ما كان عقابهم.

اذ قال تعالى: «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ (28) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ »(سورة العنكبوت: الآية 28-29)

وقد أجابوا عن سؤال نبي الله لوط إجابة مجتمع جاهل، يسمي الفضيلة رجعية، والاحتشام تأخرا، والتدين تعصبا، والطهارة والعفة جريمة يستحق صاحبها النفي والطرد والخروج من بلده.(شاهين،2000،ص 53)

قال تعالى:« فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (56)» (سورة النمل: الآية 56)

وحينما انتشر الشذوذ بينهم ،وصاروا يمارسونه في مجتمعاتهم وأنديتهم ،وطارت شهرتهم إلى كل مكان ،لدرجة أنه لم ينج منهم أحد ،سوار كان غريبا أم عابر سبيل، ولما طفح الكيل ،وجاوز الأمر منتهاه ، الحوار معهم لا يجدي ،بل لجوا في طغيانهم يعمهون.(شاهين،2000،ص 54).حاول لوط عليه السلام أن يصرف قومه عن الفاحشة التي يرتكبونها بدعوتهم إلى الزواج من النساء التي خلقها الله عزوجل، وهذا ما نقرأه في قوله تعالى:« قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ (78) »(سورة هود:الآية 78)،والبنات في الآية المقصود به نساء قومه ،فإن النبي للأمة بمزلة الوالد.(القاطرجي،2017،ص 64)

وما كان ردهم لنبي الله لوط عليه السلام الا أن قالو كما ذكر في القرآن الكريم:« فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (29) »(سورة العنكبوت: الآية29)

وبعدما أحس نبي الله أن هؤلاء قوم فاسدون لا يخشون الله وهم عن لأعمالهم مستمرين،جاء عذاب الله على القوم الظالمين اذ قال سبحانه وتعالى:« إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ (34) وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ (35)»(سورة العنكبوت: الآية34-35)

فكان عقاب الله شديد اذ قال تعالى:« فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ (73) فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ (74) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ (75) وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ (76) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ (77))» (سورة الحجر: الآية73-77)

ومن هنا يتبين لنا موقف الاسلام والقرآن الكريم من الشذوذ الجنسي إذ أمر الله بالتدبر والتفكر في قصص الأولين وماحل بهم من عذاب وعقاب وغضب من الله شديد.

كما ذكر السنة النبوية أحاديث كثيرة تنص على موقف الاسلام من اللواط والشذوذ الجنسي وحكمها. إذ حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الشذوذ الجنسي واللواط لما لها من آثار سيئة على صحة الأمة ونسلها، فعن جابر رضي الله عنه قال-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«إن أخوف ما أخافه على أمتي عمل قوم لوط». وعن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها». وعن ابن عباس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« لعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل قوم لوط». وما هذا التحذير النبوي من اللواط، إلا لفحش العمل وجرمه، ومقت صاحبه من الله -عز وجل- وطرده من رحمته سبحانه وتعالى . (شاهين،2000،ص55-56)

يتفق فقهاء الاسلام على أن اللواط جرم كبير يستوجب العقوبة، حيث يقول ابن القيم في حرمته:(والصحيح أن عقوبته أغلظ من عقوبة الزاني لإجماع الصحابة على ذلك ولغلظ حرمته وانتشار فساده، ولأن سبحانه وتعالى لم يعاقب أمة كما عاقب اللوطية). وفي تفاصيل رأي الفقهاء في هذا الجرم نورد ما يلي كما وضحته (القاطرجي،2017،ص69-71):

-حكم اللواط عند الأحناف: اعتبر الامام ابو حنيفة أن اللواط ليس زنا، بل هو معصية تستوجب العقاب التعزيري على فاعلها، ولا حد عليه، فيسجن حتى يموت أو يتوب. أما عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله فإنهما يحدانه حد الزنا (يرجمان ان كانا محصنين، ويجلدان إن كانا غير محصنين).

-حكم اللواط عند الشافعية : حد اللواط هو حد الزنا ،فإن كان غير محصن وجب عليه الجلد والتغريب، وإن كان محصنا وجب عليه الرجم.

-حكم اللواط عند الحنابلة: حده حد الزنا ولأنه ايلاج فرج ادمي في ادمي لا ملك له فيه فكان زنا كالايلاج في فرج امرأة.

-حكم اللواط عند المالكية: يشدد الحكم المالكي في حكمه على من يعمل عمل قوم لوط فيعتبر أن حد من يفعل ذلك هو الرجم أحصن أو لم يحصن.

يلحق باللواط المساحقة، وهي العلاقة الجنسية التي تربط المرأة بالمرأة، وقد اعتبر الفقهاء أن المساحقة حرام لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:(وإذا اتت المرأة المرأة فهما زانيتان). وهي توجب التعزير دون الحد، لأنها مباشرة من غير الايلاج، فيوجب بها التعزير دون الحد كمباشرة الرجل المرأة فيما دون الفرج. (القاطرجي، 2017، ص 72)

ومن خلال ما جاء في الاديان السماوية الثلاثة (اليهودية، النصرانية والاسلام) فيتوضح تجريم السلوك الشاذ وتحريمه لما له من أضرار على الانسان نفسه وعلى النسل البشري.

4.المثلية الجنسية في DSM :

صنفت المثلية رسميا كاضطراب عقلي في أول دليل للجمعية البرلمانية الآسيوية في الدليل الاحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية DSMI عام1952. وهناك عين على أنها(اضطراب شخصية معتلة اجتماعيا). الاطلاع على البيانات الشخصية المثلية كمرض عقلي لم يكن مثيرا للجدل في الوقت لأنه تزامن مع المواقف الاجتماعية السائدة. جاء بعدها (1968) DSM II والذي أدرج المثلية على أنها انحراف جنسي.(كاشدان،1972،ص 86)

اذا وقبل 41 سنة لم تعد المثلية الجنسية مرضا نفسيا، أكرهت جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية بعد معارضة متصاعدة من الناشطين المثليين ومعارضة من داخل الجمعية على إزالة المثلية الجنسية من الإصدار الثاني للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية. فالمثلية التي كانت تعتبر مرضا وانحرافا، صارت المنظومة السائدة تعتبرها نوع من أنواع النشاط الجنسي البشري. (كبوية ،2016، ص 106)

وفي عام 1973م بناء على الابحاث العلمية أزالت الجمعية الامريكية للطب النفسي The American Psychiatric Association "المثلية الجنسية-الشذوذ الجنسي- "من قائمة أمراض الإصدار الثالث DSM III، وبناء على مراجعة المعلومات البحثية، قامت الجمعية الامريكية لعلم النفس The American Psychiatric Association في عام 1975م بإزالة أي ادانة للمثلية الجنسية واعتبارها مرضا عقليا، وفي عام 1993 قامت" الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين National Association of Social Workers" بتبني نفس موقف الجمعية الأمريكية للطب والجمعية الأمريكية لعلم النفس.(طه،2021،ص 64)

5.أنواع الجنسية المثلية :

1.5. اللواطSodomy :

لغة:

مأخوذة من لاط الرجل لوطا ولاوط أي عمل قوم لوط. ولوط نبي من الأنبياء بعثه الله الى قومه وقد اشتق اسم اللواطة لهذه الفعلة من اسمه لأن قومه فعلوها.(السعدي، 1985، ص65)

اصطلاحا :

وطأ الذكر في دبره. أو إتيان الرجل الرجل. وان سميناه وطأ المرأة في دبرها لواطا يقال: هو إيلاج عضو الذكر في دبر ليشمل دبر الرجل والمرأة، ولم يقرق القانون بين الإيلاج في القبل الدبر في العقوبة بل اعتبر كل ذلك جريمة واحدة سواء في قبل المرأة ودبرها أو دبر الذكر. (السعدي، 1985، ص65)

كما يعرف اللواط:

"اللوطى sodomite هو الذكر الذي يأتي الذكران، واللوطية أيضا هي الأنثى تباشر الاناث، والأفضل أن نطلق على الاثنين اسم المثلى أو المثلية الجنسية .homosexual والمصطلح علمي ويعنون به الميول الجنسية نحو الأمثال دون غيرهم، فالذكر يميل الى مرافقة الذكور، والأنثى تهوى الاناث، من homoبمعنى المثيل. واللواط أصلا انحراف جنسي يختص به الذكور، فاذا قصدنا الى ما يخص الاناث قلنا اللواط الأنثوي، ونعني به الزبانية وهذه التسمية تنسب الى جزيرة ليزبوس الاغريقية، وكان نسائها يتساحقن ويشيع بينهن السحاق أو اللواط الأنثوي، شيوع اللواط بين قوم لوط في فلسطين في بلدة يقال لها سدوم، ومنه سمي Sodomy .(الحفني، 2002، ص 733)

"هو اكتفاء الرجال بالرجال أما اكتفاء النساء بالنساء فهو السحاق "(البار، 1986، ص 39)

كما يعرف بأنه "ممارسة ذكر مع ذكر، والشخص هنا يشعر بمجرد 'القرف' من أنه سيمارس الجنس مع امرأة، لكن الرجل هو الذي يثيره، يوقظ أحاسيسه، يحرك عواطفه، يجعل الدماء تجري حارة في أعضائه، يحبه الى درجة الوله، ينشغل به، يلبي كل مطالبه، يصبح خادمه المطيع الأمين، فقط يأمره وسوف يلبي مطالبه. وقد يمارس الذكران مع بعضهما البعض بالتبادل، وقد يأخذ الذكر وعلى طول الخط منحى ايجابي واخر سلبي، وقد تكون الممارسة سطحية أي مجرد التقبيل واللمس وقد تكون علاقة جنسية كاملة". (غانم، 2007، ص 164)

وكما تتحدث عنه دائرة المعارف عن الشذوذ الجنسي بين الرجال (اللواط)، أن تلك العلاقة بين الرجال قد تكون مرضا بعينه بحيث أن الشخص الشاذ يفضل الرجال أو الصبيان على النساء رغم توفر النساء. (البار، 1986، ص 40-41)

وفي التحليل النفسي يعرفه فرويد بأنه "اختلافا في الوظيفة الجنسية يترتب على تعطل النمو الجنسي". (الحفني، 2002، ص 734)

2.5. السحاق:

ويسمى السحق والتدالك، وهو إتيان المرأة المرأة. (السعدي، 1985، ص184)

ويعرف بأنه ممارسة العملية الجنسية بين امرأتين حيث لا تميل المرأة الا إلى امرأة مثلها...تلعب احدى المرأتين دور الذكر وتلعب الأخرى دور الأنثى. (الغديان، 2008، ص 176)

حيث يكون الجنس هو الأكثر شيوعا وتعيش امرأتان قصة حب ملتهبة ومتصلة والخيانة تكون قاتلة وجارحة لكلا الطرفين، لقد تعاهدا على الإخلاص، ولذا يا ويل من تفكر في الخيانة ولذا قد ند فتاتين لا تفترقان، أو امرأة متزوجة تحب امرأة أخرى، وقد يصل بينهما الى درجة الممارسة الكاملة للجنس، بحيث لا تشعر باللذة الا مع زميلتها .(غانم، 2007، ص 165)

يظهر من خلال عرض أنواع الجنسية المثلية السابقة أنها تتفرع الى نوعين أساسيين وهما اللواط والسحاق، حيث يتمثل اللواط في ممارسة الجنس بين ذكرين وإقامة علاقة حقيقية بينهما مثل العلاقة العادية التي تجمع بين الذكر والأنثى حيث يظهر كل منهما مشاعر الحب والاهتمام والتعلق بالآخر، وهو نفس الأمر بالنسبة للإناث وهو ما يعرف بالسحاق أو المساحقة وهو ممارسة الجنس بين مرأتين.

6. ممارسات المثلية الجنسية:Practices Homosexuality

هي تلك العلاقات الجنسية المثلية التي تتم بين اثنين أو أكثر من نفس الجنس أي بين (ذكر مع ذكر أو أنثى مع أنثى)، والتي تقسم إلى كما وضحها كل من (الصرايرة، التوايهة،2015، ص 335):

1.6. الجنسية المثلية الطوعية (الرضائية(، :(Consensual)

والتي تعني ممارسة العلاقات الجنسية المثلية بين أثنين أو أكثر من نفس الجنس بالرضا وتنقسم إلى:

1.1.6. الجنسية المثلية الذكرية (اللواط Homosexuality)

2.1.6. الجنسية المثلية للأنثى (السحاق Lesbianism)

2.6. الجنسية المثلية الإجبارية:(Forced Homosexuality)

(التي تشكل العنف الجنسي) والتي تعني ممارسة العلاقات الجنسية المثلية عن طريق استخدام القوة (بالإكراه) أو التهديد باستعمال القوة، وتنقسم أيضا إلى :

1.2.6. وتشمل كل من :

الجنسية المثلية الذكرية (اللواط)، Homosexuality.

الجنسية المثلية للأنثى (السحاق) ، Lesbianism.

2.2.6. الإكراه الجنسي، (القوة): هو الحصول على المتعة الجنسية عن طريق استخدام القوة المادية، بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية وتدينها الأعراف والتقاليد الاجتماعية، أو فقد الشخص السيطرة على توازنه بسبب اضطراب معين.

يتوضح مما سبق أن ممارسة السلوك المثلي الجنسي ينقسم الى نوعين أساسين هما الممارسة الطوعية والتي تشمل اللواط والسحاق حيث يمارس كل واحد الجنس مع مثيله أو مثيلتها بالرضى، بينما النوع الثاني حيث يمارس الجنس وتمارس الفتاة أو الذكر الجنس بالإكراه أو باستعمال الخوف والقوة من شريكه أو مع شريكتها.

7. سمات شخصية المثلي الجنسي:

1.7. الانسحاب:

لجأ غالبية المثليين (وخاصة الرجال)خلال الطفولة، بطريقة أو بأخرى، إلى نوع من الانسحاب. إن والد الطفل الغائب بالجسد، أو الحاضر بالجسد وغائب وجدانيا، يجعل الطفل يشعر بشيء من الخوف وعدم الأمان. حيث يشعر الطفل/الطفلة بأنه عريان وغير محمي من العالم. وتتكون الرغبة في الانسحاب من ثالث عناصر سلبية هي كما وضحتها (الميزر،2013،ص ص2455- 2456):

1.1.7. الخوف:

أغلب من يقدم المشورة للأشخاص المتعبين والمضطربين، سواء مثليين أو غيريين، وجدوا أن وراء كل المخاوف والسلوكيات الغريبة، يوجد خوف عميق من الهجر والترك يرجع للطفولة المبكرة. ربما ال يكون هذا السبب الأول لكل اضطراب، إلا أنه واحد من الأسباب الأساسية للكثير من الاضطرابات النفسية . بالنسبة للأطفال الأب هو رمز الحماية. الأب الذي ينتهك بدال من أن يحمي قام بخيانة الدور الموكل إليه من قبل هللا وهو أن يحمي الأسرة ويحافظ عليها. إذا كان الأب نفسه مصدرا للخوف فال يمكن الاحتماء به من هجمات العالم الخارجي. أيضا الأب المهمل غير المبالي خان الأمانة وتخلى عن دوره الهام في نمو وتطور شخصية الطفل. عندما يجد الطفل أبوه يقف سلبيا لا يفعل أي شيء ويشاهده وهو يصارع مع مخاوفه دون أن يتدخل فإن كما هائلا من الكراهية والاستياء يتكون داخل هذا الطفل، وهذا الاستياء يلعب فيما بعد دورا كبيرا في تشكيل شخصيته.

2.1.7. الانعزال:

يخلق غياب النموذج الذكري بالنسبة للطفل والنموذج الأنثوي بالنسبة للطفلة مشكلات مع الأقران من نفس السن. فالابن الذي يتعرض فقط لتأثير أمه في حياته، ستكون ردود أفعاله مع العالم المحيط به مشابهة لردود أفعال أمه أو تماثلها حسب تخيله لرد فعلها في المواقف التي تواجهه. وسرعان ما سوف يلتقط أقرانه الأولاد ميله للأنوثة في التصرف فتبدأ السخرية منه ويخرجونه من" الجماعة" وبالتالي يفرض عليه الانعزال. والطفلة التي كونت نوع من التوحد بشخصية أبيها، ستجد نفسها أيضا منفصلة عن "أقرانها" من البنات وعن اهتماماتهن. وعادة ما ستسفه من هذه الاهتمامات الأنثوية وتعزل نفسها من التفاعل معهن. وحيث أن المشكلة العميقة خلف الجنسية المثلية هي الافتقار إلى الإحساس بالانتماء والهوية المشتركة، فإن الترك والرفض من الأقران يلعب دورا هاما فيها. الأطفال الذين يبدون" مختلفين" يتم حرمانهم من الانتماء والعالقة الحميمة، وكلما أصبح التفاعل الاجتماعي يسبب ألما، يختار الطفل بنفسه الانعزال.

3.1.7. الحسد والرغبة في الامتلاك:

من الطبيعي أن الطفل الذي شعر بوخزة الرفض، يحسد غيره من الأطفال المقبولين. وتبدأ عملية إذا تمت إلى النهاية فهي تؤدي إلى ما يسميه المثليين "التوجه" الخاص بهم. يبدأ بمقارنات بسيطة مع الآخرين يخرج منها الطفل باستنتاج وهو أنه غير مساو للآخرين من أقرانه وأنه لا يستطيع الوصول لمقاييسهم، فينسحب الطفل من المنافسة ولا يعود يبادر بأي أفعال مع أصدقائه وإنما يتخلف في المؤخرة. وفي النهاية يستسلم تماما معترفا بعدم كفايته. ثم بعد ذلك ينشأ الإعجاب بهؤلاء الذين يبدون "أفضل" منه بطريقة ما. بنيانهم أكبر وأقوى، أكثر ذكاء، أمهر رياضيا وغيرها من الأمور. عموما ينشأ الإعجاب لهؤلاء الذين يتحلون بروح المبادرة، الذين لديهم الشجاعة والقوة للمحافظة على إحساسهم بالقيمة والكفاءة في مواجهة الهجمات التي تأتي في طريقهم .ثم في وقت ما خلال هذه العملية يتحول الإعجاب إلى حسد ورغبة شديدة في الامتلاك. عادة ما يكون هناك شخص واحد "خاص" مركز الحسد والإعجاب في الطفولة. ربما بعد هذا بعشرات السنين يظل المثلي يبحث من خلال العديد من العالقات عن تعويض "لحبه الأول". ويشعر المثلي برغبة شديدة أن يكون هذا الشخص هو "صديقه الأقرب". ويتمنى بخياله أن يكون معه بمفرده ليخدمه أو لتكوين عالقة حميمة معه. وعندما يأتي البلوغ، تبدأ الرغبات الجنسية في الظهور، فتتوجه هذه الرغبة نحو الشخص الذي حظا بإعجابه واهتمامه حتى صار محور وجوده. وهنا يحدث ما نسميه بجنسنة الإعجاب أي أن يصير الإعجاب جنسيا. وتتولد هذه الرغبة في حياة الكثير من الأطفال ولكن في أغلب الأحيان لا تكتمل هذه العملية حتى النهاية ولكنها إذا استمرت حتى نهايتها فإنها تجعل الشخص مثليا. ومن يصبح مثليا، لا يشعر بغرابة الرغبة الجنسية في الاقتراب من شخص من نفس الجنس لأن هذه الرغبة عند بدايتها لم تكن رغبة جنسية.

2.7. الاستسلام للمثلية:

هكذا نجد أن نمط الجنسية المثلية ينشأ على مدى وقت طويل من مرحلة الطفل الرضيع إلى المراهقة والبلوغ. وبسبب هذه البداية المبكرة، جدا ربما يشعر المثلي أنه ولد هكذا. وفي وقت ما من مرحلة البلوغ يبدأ يدرك أن اهتمامه بالأشخاص من نفس الجنس ليس طبيعيا وأن أقرانه يتقدمون للإلمام في علاقاتهم واهتماماتهم الغيرية. عندما يكتشف المثلي أن هذه ليست مجرد مرحلة وتعبر وأنها، حالة سوف تستمر طوال العمر فإنه يشعر بالرعب. بعد هذا الاكتشاف تبدأ عملية الفقد أو النوح. وتمر هذه العملية بمراحل: أولا هناك مرحلة الصدمة وعدم التصديق وربما الإنكار. ثم بعد ذلك ربما يأتي وقت من الانعزال التام والبكاء والاكتئاب الشديد. ربما في هذه المرحلة يلجأ الكثيرون ممن لم يكونوا متدينين مطلقا إلى الدين لمحاولة الحصول على تغيير مباشر وسريع.(زيو، لعجل،2017،ص 71-72)

8.العوامل المؤدية الى الجنسية المثلية:

1.8.عوامل اجتماعية:

-القيود الصارمة التي تفرض على الفرد لاعتبارات اجتماعية مختلفة والتي تحد من الاختلاط بين الجنسين أو عكسه التميع والحربة الزائدة التي يتمتع بها الفرد.

-الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من إشباع الحاجة الجنسية مع الجنس الآخر وفشل المنحرف في عمله الذي يمارسه، مع فشله في العلاقات الاجتماعية والزوجية، ويحاول تعويضها بتلك العلاقة الشاذة.

-الشعور بالقلق والكآبة والتي بدورها تدفع الفرد المستعد لذلك أن يمارس تلك العلاقة.

-معوقات الزواج الكثيرة ومنها الاقتصادية.

-الصراع الذي يعاني منه الفرد بين ميوله الجنسية ومعايير المجتمع.

-نقص التوعية في هذا المجال مما يتيح الفرصة لتلك الممارسة والتي تصبح عادة لدى الفرد.

(جعفور، 2019، ص 26)

-رفقاء السوء.

-وسائل الإعلام والاتصال.

-تعتبر وسائل الإعلام بكافة أنواعها المسموعة والمرئية والمقروءة

ذات تأثير قوي في تكوين شخصية الفرد فيكون تأثيرها قويا لأن البعض منهم يميلون في تقليد الآخرين أو تقليد ما يشاهدونهم. (بن نويجم، قرباص، دس،ص 39)

2.8.عوامل نفسية:

1.2.8. خبرات الشخصية:

تقول فيليس ليون في كتابها "المرأة الليزبيانة" ان الناس يولدون جنسيون وكفى. وهم لا يولدون مثليو الجنسية أو غيريو الجنسية وانما جنسيون. وتتوقف الاتجاهات الجنسية عند البنت على ظروفها الشخصية وخبرات حياتها وانفعالاتها بهذه الخبرات. وهي تدرك أنها مختلفة بالتدريج وببطء، وتتبين أنها تستجيب بطرق تبدو غير مألوفة عن الاخرين وان بدت طبيعية مع نفسها. وقد يبدأ هذا الادراك معها مبكرا جدا في حياتها وربما في سن الخامسة وهي لم تعرف شيء عن الفعل الجنسي، ولا يهمها في شيء، الا أنها يستهويها البنات الصغيرات أو ربما بنتا من البنات حولها. وقد تلعب مع ذكور وتحس أنها عندما تعب معهم وتستمتع باللعب معهم، ولكن ما تسحه بالنسبة للبنات أو تلك البنت بالذات مختلف تماما عما تحسه للذكور. وتذكر ديل أنها لم تكن وهي صغيرة تجرب ملابس أمها كما تفعل البنات ولم تكن تمثل أنها كبيرة، بل على العكس من ذلك كانت تفتح دولاب أبيها وتجرب ملابسه وتمشي بها أمام أسرتها وتقول ديل أن السروال كان يعني بالنسبة لها أن أكون رجلا مسيطرا، يصدر الأوامر ويتسيد على البيت ويتصرف بحرية كما يشاء. (الحفنى، 2002، ص 743-744)

2.2.8. الخلافات والصراعات بين الزوجين :

"إن العراك ما بين الزوجين يؤدي إلى التوتر والمشاكل وعدم التفاهم داخل البيت مما يؤثر على تنشئة الأطفال ويصبح الطفل حائرا ما بين الأب والأم وهنا قد يصاب بالتوتر والانفعال مما يؤخر نموه وعدم الشعور بالأمن وبالتالي يجد نفسه مهيأ للانحراف." (بن نويجم، قرباص، دس، صفحة 37)

3.2.8. الطفل الغير مرغوب فيه:

ان مشاعر الطفل الغير مرغوب فيه لدى أفراد الأسرة تجعل الطفل مستعد أكثر من غيره لاستقبال الرفض من أبويه، وهذا الرفض محوري جدا في نمو الميول الجنسية المثلية.

وينعكس هذا الرفض على شخصية الطفل فتصبح شخصيته حساسة حيث يتميز الطفل المعرض للميول الجنسية بالحساسية الشديدة، والطاعة الشديدة وعدم القدرة على التمرد أو حتى التعبير عن الحقوق وتأكيدها. هذا بالطبع ليس معناه أن كل الأطفال الحساسين سوف تنمو عندهم ميول مثلية، ولكن هذا العامل يتفاعل مع عوامل أخرى وأهمها النظام الاسرى وما يحدثه من اساءات لشخصية الطفل.

4.2.8. الإساءة من الوالد من الجنس الاخر:

والتي قد تؤدي إلى مشكلة في تكوين الهوية الجنسية كما وضحتها (الميزر، 2013، ص 2452)فمثلا:

-الأم المسيطرة قوية الشخصية، وخاصة عندما يكون الأب ضعيف الشخصية، تؤثر على الطفل وتجعله يتوحد بها.

-الأم ذات الحب الخانق والتي تخاف على ابنها أكثر من اللازم، وتمنع الأب من أن يأخذه بعيدا عنها وتخاف عليه من اللعب الذكوري .

-الأم التي تكره الأب وتحقّر منه أمام ابنها وتجعله يكرهه ويرفضه وبالتالي يرفض معه الهوية الذكرية دون قصد.

5.2.8. صدمة الطلاق:

يقول بعض علماء النفس إن صدمة الطلاق التي تأتي بعد صدمة الموت فمن هنا يشعر الفرد بالضياع وبأنهم معرضون لمشاكل لا يستطيعون السيطرة عليها فالتكيف بعد الطلاق يصبح أمرا صعبا وخاصة عند زيارة الأبناء أحد الوالدين فتكون الحياة عندهم غير طبيعية تعتبر من عوامل القلق والانحراف. (بن نويجم، قرباص، دس، ص 38)

بالإضافة الى أنه من المعروف عند طلاق الوالدين، نجد مثلا الفتاة تعيش مع أمها، بمعنى ان حضانة الطفلة أو الفتاة تأخذها الأم، وخاصة إذا كانت تلك الفتاة هي البنت الوحيدة أو الكبرى فتصبح الأم تعتمد عليها في أغلب الأمور التي تنتمي الى دور الأب وهنا تتقمص البنت ذلك الدور وتحس أنها هي المسؤولة وهي أب العائلة وبالتالي يتوجه تفكيرها وتنجذب نحو الجنس المغاير سواء من ناحية اللباس والتفكير ثم تأخذ الدور.

من خلال ما تم طرحه حول العوامل المؤدية في ظهور المثلية الجنسية، تبين أنه تعددت الأسباب من اجتماعية التي ترجع المثلية الجنسية الى عوامل مساعدة في المحيط الاجتماعي والحياة اليومية للفرد، وعوامل أسرية ونفسية التي ترجع الاضطراب الى خبرات الطفولة وكل ما مر به الطفل ذكر أو أنثى من أحداث نفسية داخل الأسرة حيث يعتبر هذا العامل الأقرب الى بداية ظهور ملامح و سلوكات جنسية خاطئة تتطور مع تطور مراحل النمو.

9. النظريات المفسرة للجنسية المثلية:

1.9. النظرية البيولوجية:

هذه النظرية ترد السلوك الشاذ الى أسباب عضوية انحصرت في أمرين هما تلف الأنسجة أو اختلال كيميائي في المخ. وقد يحدث هذان الأمران نتيجة لعيب وراثي، أو اختلال في وظائف الغدد الصماء، أو التلوث.

(شيلدون، 1984، ص 14)

"وفي عام 1998 نشرت جامعة Wayne State University دراسة بعنوان Human sexual orientation has a heritable componentالتوجه او الميل الجنسي له مكونات "أسباب وراثية" وان الجين Xq28 هو جين المثلية ."

(طه، 2021، ص 108)

ولقد تعددت الدراسات التي حاولت اثبات السبب الجيني وراء السلوك المثلي، ومنها دراسة نشرت عام 1991 قارنت بين 56 من التوائم الحقيقيين وبين 54 زوج من التوائم غير الحقيقيين، و56 زوجا من الأطفال المتبنيين، تبين أنه إذا كان رجل شاذ لديه أخ توأم حقيقي، هناك 52% احتمال أن يكون له هذا الأخ شاذ هو أيضا، وفي حالة التوأم غير الحقيقي تقل النسبة الى 22%، وفي حالة التبني الذي يقتسم نفس الأهل، وليس نفس الجينات تنخفض هذه النسبة الى 11% في المقابل الانسان الطبيعي لديه فقط 4% احتمال لديه أخ شاذ. (القاطرجي، 2017، ص 126)

من خلال تفسير النظرية البيولوجية للمثلية الجنسية، نستنتج ان النظرية ترجع هذه الظاهرة الى عوامل جينية أي انها تنتقل عبر المورثات من جيل الى اخر، فيصبح لديهم ميولات جنسية لنفس جنسهم تتعها ممارسات جنسية بحيث يعتبر هذا التفسير البيولوجي كتبرير لسلوك المثليين الجنسيين عند بعض الدول.

2.9. تفسير نظرية التحليل النفسي للمثلية الجنسية:

اهتم فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي بالجنس وجميع تباياناته وتقلباته وصوره وأشكاله ،وتوصل من خلال تحليله للعديد من الحالات التي عانت من الجنسية المثلية الى حقيقة خلاصتها أن مثل هؤلاء الافراد قد تم تثبيتهم على اشكال وصور منحرفة من الجنس وأن الجنسية المثلية قد تكون عاملا أساسيا في تكوين العديد من الاضطرابات الفعلية أشهرها اضطراب الفصام ، والهذاءات والهلاوس، وأن الذي يعاني من هذا الانحراف لابد أنه انسان مضطرب، وأنه ولكي يتوافق مع ذاته ويقبلها فإنه يستخدم العديد من ميكانيزمات الدفاع مثل: التبرير، الكبت ،الاسقاط ، التكوين العكسي، وغيرها من الميكانيزمات. (غانم،2008، ص173-174)

ويحلل فرويد أن سبب الجنسية المثلية ناتج عن عقدة اوديب غير مكتملة، وفق هذه النظرية كل الاطفال يمرون بمرحلة يغرمون فيها بأمهاتهم ويغارون من آبائهم، ويرغبون بقتلهم لكي يحصلون على أمهاتهم لهم وحدهم،

في بعض الحالات لا يتم الامر هذا ويبقى الطفل الذكر متعلقا بالرغبة بأمه، وبما أن هذه الرغبة من المستحيل أن تتحقق (بسبب الخوف من الخصاء، بسبب وجود الأب)، ينتهي به الأمر الى نبذ كل النساء ويميل نحو الشذوذ. (لقاطرجي ،2017، ص119)

ويوضح ذلك أحد التحليليين المعاصرين وهو Nicolosi حيث يقول أن التنشئة الأولى في حياة الطفل، البنت والولد يتوحدون مع الأم لأنها المصدر الرئيسي في العناية والاهتمام، ومع النمو والتقدم في السن فان البنت تستمر في توحدها مع الأم لاكتساب وظيفة الأم الصفات الأنثوية. بينما الولد يحتاج إلى وظيفة أخرى حيث يسعى الى التحول من التوحد مع الأم الى التوحد مع شخص آخر (الأب). من خلال علاقة الولد بوالده فانه يتحول الى التوحد معه لاكتساب الصفات الذكورية والتي هي مهمة جدا في نموه الطبيعي كرجل.

ويضيف أيضا أن السلوك الجنسي عند المثليين يحدث بسبب مشكلة في النمو بين الأب والابن. فالنمو عند الأشخاص ذوي السلوك الجنسي الطبيعي (الغيرية) يحدث نتيجة للدعم والتوجيه والتعاون الذي يقدمه الأب والأم للابن من أجل عدم التوحد مع الأم والعمل على التوحد مع الأب أو تقمص الاب والفل في هذا يسبب العجز في تشكيل الهوية الجنسية الذكورية.(الغديان، 2008، ص 177)

تعتبر نظرية التحليل النفسي المثلية الجنسية كسلوك منحرف يرجع الى خلل في حل عقدة الأوديب في المرحلة الثالثة من النمو النفس_جنسي بحيث يكتسب الطفل خلالها خوف من الوالد من الجنس الاخر وبالتالي يجعله ينجذب نحو الوالد من نفس الجنس وتختلف التفسيرات في هذه النظرية الا أنها تصب كلها في موضوع الجنس في المرحلة الطفلية كسبب أول ورئيسي للمثلية الجنسية.

3.9. النظرية السلوكية:

يرى علماء النفس السلوكي أن الجنسية المثلية سلوك متعلم (مكتسب). يشير (Gletnan1991) إلى أن الجنسية المثلية بالنسبة للولد هو تعرضه لاعتداء وإغراءات جنسية من رجل كبير، والبنت عندما تتعرض لاعتداء وإغراءات جنسية من امرأة كبيرة. أي انه مع تكرار هذه الإغراءات والاعتداءات يتولد هناك ارتباط شرطي يؤدي إلى تنبه الجنس لدى هذا الشخص بمثيرات من نفس الجنس. وبصورة أوضح يقول (Throckinorton 1998) أن التكيف مع الجنسية المثلية يحدث عندما يتبع هذا السلوك الجنسي بتعريز جسمي (الشعور باللذة) أو تعريز اجتماعي (تشجيع).(الغديان، 2008، ص 177)

ما هو معروف عن النظرية السلوكية أن كل سلوك يعتبر مكتسب. يكتسبه الفرد بالتكرار وهذا ما أسقطته هذه النظرية على المثلية الجنسية حيث تعارض كل من البيولوجية والتحليلية. وتفسر بأن السلوك المثلي سلوك يكتسبه الممارس المثلي من خلال تكرار أي سلوك جنسي يتعرضون له (كالإغراء) وبالتالي يتكون ارتباط شرطي بين ذلك السلوك وما ينتج عنه "الاثارة الجنسية". ومع كل مواجهة سلوك مثير جنسي تتولد نفس الاستجابة "الاثارة الجنسية" تتثبت من خلال التعزيز.

10. مدى انتشار الجنسية المثلية:

في الواقع ان هذا الانحراف ينتشر بصورة أكثر مما نتوقع، وفي بعض المجتمعات أكثر من غيرها (خاصة المجتمعات المنغلقة أو التي تدعي أنها حرة أكثر مما ينبغي)، وتنظر بعض الدول الى هذا الانحراف على انه جريمة تستحق العقاب لان مثل هذه الامور ضد الاعراف والقيم والعادات والتقاليد عند بض الدول. في حين تنظر بعض الدول الاخرى إلى هذا الانحراف على أساس أنه :مرض يستحق العلاج لا العقاب، حرية شخصية ،طالما أن العلاقة الجنسية تتم برضاء الطرفين (أو الاطراف) فليس من الحكمة التدخل وإزعاج هؤلاء الاشخاص. (غانم،2008،ص169)

1.10. الشذوذ الجنسي في الجزائر:

يشكل الشواذ واقعا مغلفا بالكتمان والتحفظ في الجزائر تبعا لاقتران هذا الامر بثقافة الخطيئة والكبائر، لذلك عادة ما يتعرض الشارع المحلي الى هذا الموضوع بكثير من التقزز والتشنج والانزعاج ومع ذلك يبقى للشواذ وجودهم في المجتمع الجزائري مثلهم مثل كل المجتمعات العربية، إلا أنه مع ذلك لا يوجد أرقام رسمية دقيقة عن أعدادهم في البلاد، ويؤكد هذا ما أكد عليه مسؤولي الأمن الجزائري من (عدم وجود كشف يضبط أعداد الشواذ، لأن حالات هؤلاء مبهمة وتدور في فلك السر المطلق ،ولا يمكن اكتشافها الا في حالة حدوث جرم)، أما عن أماكن التقاء الشواذ في الجزائر فهو في الغالب في الأماكن السرية أو الأماكن الافتراضية مثل مواقع الانترنيت الا أنه مع ذلك يمكن أن نجد بعض العشرات منهم ينتشرون في عدد من المناطق الجزائرية لاسيما في اخر أوقات المساء ، وترى هؤلاء (الذكور)بأزياء نصف نسوية وحركات غريبة يتمايلون على ايقاعها ويحدثون جلبة يقال أنها بغرض (اثارة انتباه الزبائن).(القاطرجي،2017،ص 257-258)

2.10. عقوبة الشذوذ الجنسي في الجزائر :

يقول المحامي عبد الحميد غرنوطي ان قانون العقوبات الجزائري صارم جدا مع الشواذ حيث يصنفهم في خانة الشواذ وبهذا الصدد لا نجد في قانون العقوبات مادة تتحدث بصراحة عن الشواذ في حين تنص المادة 338 من القانون العام على الإجراءات ردعية ضد كل من ارتكب فعلا من أفعال المثلية الجنسية .وتنص المادة 338 الصادرة في 8يونيو 1966،على أنه (تتم معاقبة أي شخص يثبت عليه ارتكاب الممارسات الجنسية المثلية ، بالسجن لمدة تتراوح بين شهرين وسنتين وغرامة تتراوح بين 500الى 2000 دينار جزائري. (القاطرجي ،2017، ص 259)

11. الاماكن التي تنتشر فيها الجنسية المثلية:

أشارت الهديد من الدراسات والملاحظات الاكلينيكية إلى أن الجنسية المثلية (سوآءا بين الذكور بعضهم البعض ، أو بين الفتيات)يكون أكثر انتشارا في(غانم ،2008،ص170):

-المعسكرات.

-السجون والمعتقلات.

-المدارس الداخلية.

-المدن الجامعية.

-الأماكن الأكثر ازدحاما (خاصة الأماكن الشعبية والعشوائية).

-الأماكن الصحراوية المنعزلة.

-مع وجود العديد من القيود والتعليمات الصارمة .

12.علاج المثلية الجنسية:

العلاج الإصلاحي هو الاسم العام لمجموعة (العلاجات) التي كانت تستخدم قديما لعلاج الشذوذ على الصعيد التاريخي. اشتملت العلاجات على الإخصاء والمعالجة بالصدمات الكهربائية .كانت السحاقيات في بعض الأحيان تخضع إلى استئصال الرحم أو حقن الهرمون. وفي بداية القرن العشرين ناقش الأطباء فكرة أن (احتقان) البروستات أو المبايض سببه الشذوذ الجنسي، واشتملت المعالجة الناشئة في بعض الأوقات على الاستئصال الجراحي للعضو الملحق اذى به، كما اشتملت بعض العلاجات على التطبيب بالماء، أو التغيير في النظام الغذائي أو الصحة المحسنة. كما حاول الأطباء المعالجة بالتبغيض التي انطوت عادة إلى اظهار للمريض صورة أحدهم من الجنس المماثل الذي يجده المريض جذابا على المستوى الجنسي، ويخضع المريض بعدها إلى صدمات كهربائية والغثيان المحرض.(القاطرجي،2017،ص383)

1.12.العلاج السلوكي:

ويتمثل في النقاط التالية كما وضحتها (الميزر،2013،ص 2469):

- التعرف على عوامل الاثارة: حيث يتعاون المريض والمعالج على احصاء عوامل الاثارة الجنسية الشاذة لدى المريض حتى يمكن التعامل معها من خلال:

-التفادي: بمعنى أون يحاول الشخص تفادي عوامل الاثارة الشاذة كلما امكنه ذلك .

-العلاج التنفيري: لقد حدثت ارتباطات شرطية بين بعض المثيرات الشاذة وبين الشعور باللذة ،وهذه الارتباطات تعززت ودعمت بالتكرار وهذا يفسر قوتها وثباتها مع الزمن .

وفي رحلة العلاج نعكس هذه العملية بحيث نربط بين المثيرات الشاذة وبين أحاسيس منفرة مثل الاحساس بالألم أو الرغبة في القيء أو غيرها ،وبتكرار هذه الارتباطات تفقد المثيرات الشاذة تأثيرها ،وهذا يتم من خلال بعض العقاقير أو التنبيه الكهربائي بواسطة معالج متخصص.

- تقليل الحساسية : بالنسبة للمثيرات التي لا يمكن عمليا تفاديها نقوم بعملية تقليل الحساسية لها ولذلك من خلال تعريض الشخص لها في ظروف مختلفة مصحوبة بتمارين الاسترخاء بحيث لا تستدعي الاشباع الشاذ.

2.12. العلاج المعرفي:

"يتلخص هذا النوع من العلاج في تكوين منظومة معرفية يقينية بأن هذا سلوك شاذ (أو هذه المشاعر والميول شاذة) من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية ،وأنها ضد المسار الطبيعي للحياة النظيفة والسليمة ،وأن هذا السلوك يمكن تغييره ويبذل الجهد على الطريق الصحيح".(القاطرجي،2017،ص 387)

3.12. العلاج التطهيري:

وهو قائم على قاعدة "ان الحسنات يذهبن السيئات" وعلى فكرة "دع حسناتك تسابق سيئاتك"، وباختصار نطلب من المريض أن حين يتورط في أي من الأفعال الشاذة أن يقوم بفعل خير كأن يصوم يوما أو عدة أيام، أو يتصدق بمبلغ ،أو يؤدي بعض النوافل بشكل منتظم.(الميزر،2013،ص 2469)

4.12. تغيير المسار:

وهذه الخطوة يجب أن يتفهمها المريض جيدة حيث يعلم بأن الغريزة الجنسية طاقة هامة في حياته ، ولكن حدث أن هذه الطاقة في ظروف تربوية معينة حفزت لها وتدفقت من خلاله ، ولهذا لا يشعر بأي رغبة جنسية إلا من خلال هذا المسار الذي اعتاده لسنوات طويلة، وتدعم من خلال تكرار مشاعر اللذة مرتبطة بهذا المسار. ولكي يتعدل اتجاه الطاقة الجنسية فإن ذلك يستلزم إغلاق هذا المسار الشاذ حتى لا تتسرب منه الطاقة الجنسية،

وبعد فترة من إغلاق هذا المسار، تتجمع الطاقة الجنسية وتبحث لها عن منصرف، وهذا يخبأ لها مسار طبيعي تخرج من خلاله، وسوف تحدث صعوبات وتعثرات في هذا الأمر، ولكن الإصرار على إغلاق المسار الجديد سوف ينتهي بتحول هذا المسار، خاصة إذا وجد تعزيزه في اتجاهه الجديد (خطبة أو زواج). وربما لا يجد الشخص رغبة جنسية نحو الجنس الآخر في المراحل المبكرة للعلاج ، لذلك يمكن أن يكتفي بالرغبة العاطفية.

وهذه الرغبة العاطفية يمكن إيجادها كثيرا عند المرضى بالشذوذ، وربما قد جعلها الله حبل النجاة للمبتلين بهذا المرض يتعلقون به حين ينوون الخلاص . وكثير منهم أيضا تكون لديه الرغبة في العيش في جو أسري مع زوجة وأبناء على الرغم من افتقادهم للرغبة الجنسية نحو النساء.(القاطرجي،2017،ص ص 389-390).

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل، نستنتج أن المثلية الجنسية هي ذلك السلوك الشاذ الخارج عن المألوف والذي يعبر عن اقامة الفرد علاقة مع نفس جنسه فيميل الذكر الى مثيله والانثى الى مثيلتها، وعرفت المثلية الجنسية في الحضارات القديمة المختلفة اذ اختلفت نظرة كل حضارة الى هذا السلوك، وذكرت أيضا في الديانات السماوية الثلاث(اليهودية، النصرانية والاسلام)، واتفقت الديانات الثلاث على تحريمها مع اختلاف الاحكام الموجهة لها. وتم تفسيرها حسب عوامل مختلفة ترجع الى عوامل بيولوجية أو نفسية توضح لنا هذه العوامل السمات الشخصية التي تميز المثلي الجنسي والتي تتمثل في الانسحاب والاستسلام، كما تم وضع اساليب علاجية مختلفة لعلاج هذا السلوك المثلي اهمها العلاجات السلوكية والمعرفية.

الفصل الثالث: رهاب المثلية الجنسية

تمهيد

I. الرهاب La phobie

1- مفهوم الرهاب.

2- الخوف والرهاب .

3- لمحة عن تطور المخاوف المرضية مظاهر الرهاب.

4- أسباب الرهاب.

5- الخصائص الإكلينيكية لأعراض الرهاب.

6- أنواع الرهاب.

II. رهاب المثلية الجنسية L'Homophobie

1- مفهوم رهاب المثلية الجنسية..

2- اشكال رهاب المثلية الجنسية.

3- انواع رهاب المثلية الجنسية.

4- الفرق بين الرهاب La phobieو رهاب المثلية الجنسيةL'Homophobie.

5- طرق التعبير عن رهاب المثلية الجنسية.

6- العواقب النفسية والاجتماعية لرهاب المثلية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر اضطراب الرهاب أحد أنواع اضطرابات القلق التي تجعل الفرد يعاني من قلق مفرط وخوف وانزعاج شديد غير عقلاني.قد يرتبط بموقف معين أو مجموعة من المواقف المحددة، وينتشر هذا الاضطراب عند الجنسين، و يعود اضطراب الرهاب الى أسباب كثيرة مما جعله من المواضيع المهمة التي يتم دراستها. كما يعتبر رهاب المثلية الجنسية من المواضيع الحديثة والتي نالت اهتمام الباحثين والمختصين النفسانيين بعد ان كانت اهتماماتهم تتمحور حول فهم اضطراب المثلية الجنسية والسلوك المثلي ومعرفة الأسباب المؤدية اليه، إلى أن تغيرت الدراسات وحذفت المثلية الجنسية من الدليل الامريكي التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية. واتجهت الابحاث إلى فهم الخوف الذي يشعر به الفرد نحو هذه الفئة وهو ما يسمى برهاب المثلية الجنسية وسيتم التعرف عليه أكثر في هذا الفصل.

I. الرهاب La phobie

1. مفهوم الرهاب:

تعددت التعاريف والاتجاهات في تقديم مفهوم شامل حول اضطراب الرهاب وفي هذا نذكر بعض التعاريف:
تشتق من كلمة يونانية تعني الخوف وتعبر من مجموعة خاصة من حالات الرعب، القلق والذعر المرتبط بأشياء، أماكن، تجارب ومواقف محددة. (بيل، 2011، ص 6)

وتعرفه الجمعية الامريكية للطب النفسي (2002) Americain psychiatric associationعلى أنها "خوف متواصل أو دائم وغير معقول من موضوعات محددة أو أنشطة ومواقف معينة تسمى بالمنبه الرهابي، وينتج عنه رغبة ضاغطة لتجنب هذا المنبه، ويؤدي ذلك عادة إما إلى تجنبه وإما إلى تحمله مع درجة من الفزع أو الرهبة منه". (غزال. محمود حسين،2013، ص 18)

ويعرف الرهاب (Phobia) على أنه خوف زائد وغير مبرر ومستمر من شيء أو ظرف أو وضع حياتي معين ويصاحبه رغبة ملحة في تجنب هذه الأشياء أو الأوضاع ويكون فيها المريض مدركا تماما بأن الخوف الذي يصيبه غير منطقي ويكون هذا الخوف ذا مصدر خارجي (خارج عن نطاق المريض). (العثامنة، 2016، ص3)

ويعرفه سيد محمود الطواب (2008) بأنه خوف فجائي شديد غير منطقي و غير مبرر من أشياء وموضوعات ومواقف معينة ، بالرغم من وعي الشخص بأن خوفه الشديد ليس له سبب حقيقي على الأقل من وجهة النظر المنطقية ، وبالرغم من أن الإنسان الذي يعاني من هنا الاضطراب يعرف جيدا أن خوفه غير متناسب مع مستوي الخطر الذي يواجهه سيد الموقف، إلا أنه يفتقد قدرة السيطرة على هذه المشاعر وبالتالي فإن الفوبيا تتميز بالخصوصية والذاتية واللامعقولية والدوام وتتصف استجاباتها بأنها غالبا ما تكون استجابة تجنب وتحاشي، حيث أن السلوك التجنبي يغذي مخاوفنا وفشلنا في مواجهة الخوف يجعلنا نفشل أن نتعلم كيف نسيطر عليه وبذلك نخلق مناخا تنمو فيه مخاوفنا. (غزال. محمود حسين،2013، ص 19)

نستنتج من التعاريف السابقة أن الرهاب اضطراب نفسي وهو رد فعل مبالغ فيه وخوف لا عقلاني اتجاه موقف ما لا يتطلب تلك الاستجابة ولا يتناسب مع درجة المثير.

"وكان فرويد أول من نشر في عام (1909) موضوعا بشأنه عن حالة هانس الصغير. والرهاب (الفوبيا) خوف فجائي مفرط من موضوع أو موقف معين، والشخص المصاب به يعرف أن خوفه لا يناسب مصدر الخوف ومع ذلك فانه يفقد السيطرة على الإحساس المفرط بهذا الخوف، وهو يرتبط بمثيرات متعددة ومتنوعة تعمل على احداث هذا الخوف مثل أماكن شاهقة، مناطق مغلقة، الوحدة، الناس، العواصف، رؤية الدم، الجراثيم، المرض، الحرائق، والحيوانات". (قاسم، 2015، ص 361)

2. الخوف والرهاب:

الخوف هو رد فعل في جسم الإنسان، في مواجهة شيء يهدد سلامته، يحدث داخل الانسان، عندما يحس بوجود ما يهدد أمنه ورد الفعل هذا يكون –عادة – حالة انفعالية يشعر بها الانسان بمستويات مختلفة وبدرجات متعددة، حسب المؤثر. (صموئيل،1989، ص9).

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (1993) نجد تفرقه ما بين مصطلحي خوف Fear وفوبيا Phobia. إذ يشير المصطلح الأول إلى اعتبار أن الخوف ليس مرضا (خاصة إذا كانت اسبابه خارجية) بل يعد ذلك دلال على أنه بإمكانه أن يكون تمهيد لبداية المرض.

بينما يشير مصطلح الرهاب إلى خوف شديد مرضى من موضوع أو موقف لا يستثير عادة الخوف لدى عامة الناس وأسوياءهم ومن هنا اكتسب طابعه المرضي كالخوف من الأماكن المفتوحة والذي يبدو من خوف المريض من البقاء في الأماكن المفتوحة، فإذا دخل غرفة أو منزلا لا يستريح إلا إذا أغلق الباب، وظل قلقا حتى تغلق جميع المنافذ وهكذا. (غانم، 2006، ص 55)

كما ان الخوف يعتبر شعور فطري لدى الانسان ولكن سرعان ما يتحول الى خوف مرضي اذا زاد عن حده، بحيث تصبح هذه الاستجابة شاذة أو مرضية عندما يخاف الانسان من أشياء معينة لا تثير الخوف عند أغلب الناس فتصبح دائمة ولا يستطيع الفرد أن يعرف سببها أو مبرر موضوعي لها كما أن الفرد لا يستطيع ضبطها والسيطرة عليها. (خليفة،2012، ص13).

نستنتج مما سبق أن الخوف كشعور عادي وطبيعي نجده عند كل فرد يكون تابعا لموقف أو مثير يثير الخوف عند عامة الناس، لكن إذا كان هذا الخوف مبالغ فيه وغير عقلاني لا يتناسب مع الموقف المثير فنحم أمام خوف مرضي.

3. لمحة عن تطور المخاوف المرضية:

تم الحديث عن الفوبيا في أزمنة مختلفة ووضحا (كواشي، 2015، ص 28-29) كما يلي:

ظهرت كلمة الرهاب في القرن الخامس قبل الميلاد إلى أن ظهر مصطلح " الخوف المرضي " في السنة الميلادية الأولى حيث كتبه الرومان في دائرة المعارف الرومانية في مقال طبي استخدم فيه مصطلح brophobia معبرا عن الخوف من داء الكلب sybtom of robies، أما الاستخدام الفني لمصطلح الخوف المرضي فلم يتم رسميا إلا عام 1871 عندما وضع كارل وستفال carl westphal مصطلح الخوف من الأماكن الواسعة yoraphobie وذلك بمعنى الخوف من المقابلة في الأماكن العامة ثم تطور استخدام مصطلح الخوف والخوف الشاذ بصورة أوسع انتشارا بواسطة بعض المفكرين منهم عالم الطب النفسي الايطالي " راجي raggie سنة 1877 حيث تناول مصطلح الخوف من الأماكن المغلقة chaustra phobia ، وقد كان كرابلن krapelin أول من صنف المخاوف المرضية الخاصة وقد اصدر ما يقارب من سبعين من الأسماء اليونانية باعتبارها قائمة إجمالية للمخاوف المرضية دون أن تكون تصنيفا نهائيا.

وفي عام 1893 أطلق " بيير جانيه " pieer janet مصطلح السيكاثينيا psychasthenia على كل شيء فيما عدا الهستيريا متضمنا المخاوف المرضية والوساوس والقهر.

وقد ميز فرويد في عام 1895 بين المخاوف المرضية والوسواس وقسمها إلى مجموعتين:

- ✓ مخاوف مرضية شائعة وهي المخاوف العامة.
- ✓ مخاوف مرضية عارضة وهي المخاوف المرتبطة بحادث معين وأكثر خصوصية.

وفي عام 1918 قسم فرويد المخاوف إلى 3 أنواع وهي:

1) القلق الهستيري.
2) الهستيريا التحولية.
3) عصاب الوسواس.

و في عام 1952 تم فصل المخاوف المرضية عن فئة ردود الأفعال القهرية الوسواسية في مؤتمر ضم جامعتي الطب العقلي الأمريكيتين وفي العام ذاته تم تصنيف الخوف المرضي في الدليل و الإحصائي الأول DSMI " باعتبار رد فعل الخوف المرضي لا يصنف ضمن الاضطرابات العصبية وفي الدليل التشخيصي الإحصائي DSM2الصادر عام 1618 انفرجت المخاوف المرضية ضم العصاب ، ثم صنفت عام 1976 في الدليل التشخيصي الأخصائي الثالث تحت اضطرت القلق في محاولة لتوحيد المصطلحات النفسية وتطويرها وفي التصنيف السوفياتي للأمراض النفسية صنف الخواف تحت فئة أمراض العصاب.

يمكننا أن نوجز مما سبق أن مصطلح الفوبيا يرجع الى قرون بعيدة، الا أنه تم استخدامه رسميا سنة 1871 عندما تم التعرف على الخوف من الأماكن الواسعة، وبعدها في سنة 1877 مع الخوف من الأماكن المغلقة، واستمر في التطور مع الباحثين والاخصائيين حيث ذكره فرويد في سنة 1895 مميزا بين الخوف المرضي والوسواس حيث قسمها الى الفوبيات الشائعة، والفوبيات العارضة، وتم تصنيفها بعد ذلك في DSM على طول مراحل تطوره.

4. أسباب الرهاب:

لا يمكننا أبدا ذكر أسباب اضطراب معين من دون التطرق أولا الى تفسير أشهر وجهات النظر وهي وجهة نظر التحليل النفسي ووجهة نظر السلوكيين، حيث أن أسباب الفوبيا أو كما يطلق عليها في ترجمة أخرى "الرهاب" على وجه العموم يمكن أن تندرج تحت التقاط التالية :(الشربيني، 2016، ص 15)

- نظرية التحليل النفسي التي تربط حالات الخوف أو الرهاب بما يصفه سيجموند فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي على أنه الخوف من الاخصاء والذي مصدره مرحلة الطور الاوديبي Oedipal phase.
- النظرية السلوكية تنسب الرهاب لحدوث موقف صادم أو خبرة خوف ناتجة عن التعرض لوضع صعب حاد في مراحل العمر الأولى وتؤدي إلى حالة من الفوبيا مشابهة لهذا الموقف فيما بعد.

وتعود الأسباب المؤدية الى الرهاب أساسا إلى :

1.4. خبرات الحياة:

خبرات صادمة في الطفولة والبلوغ -ممارسات حماية من الأبناء-تأثيرات ثقافية-عوامل اجهاد في العمل، الأموال، الأسرة، العلاقات. (بيل، 2011، ص 151)

فالشخص الذي تربى وترعرع في بيئة تزرع فيه الخوف وتنميه، ينشأ ولديه مخاوف كثيرة، أما الشخص الذي يتربى في بيئة صحية تسود فيها الانفعالات المتوازنة، فينشأ شجاعا قليل المخاوف.

ويتعلم الأطفال الخوف بطرق عديدة منها: (إبراهيم، 2010، ص 50-51)

- ✓ التقليد والملاحظة، حيث يقلدون الكبار.
- ✓ التعلم الشرطي، عندما يرتبط مصدر الخوف بمواقف غير سارة.
- ✓ أو عندما يخوفهم الكبار من أشياء بعينها.
- ✓ سماع القصص المخيفة أو مشاهدة أفلام الرعب.

2.4. التكوين النفسي للفرد وخصائص الشخصية:

بحكم تكوين هؤلاء الافراد فإن لديهم الاستعداد للإصابة بالقلق أو الاكتئاب أو غيره مان الاضطرابات النفسية عند التعرض لأي ضغط خارجي طفيف يمكن لغيره تحمله وهناك من يتحدث عن دور انتقال القلق بالوراثة عبر الأجيال حيث تذكر الأرقام أن 17 % من أقارب الدرجة الأولى لمريض القلق لديهم حالات مشابهة كذلك فان القلق إذا أصاب أحد الأشقاء التوائم فانه يصيب التوأم الاخر غالبا بنسبة 90 % من الحالات. وفي هؤلاء الأشخاص الذين لديهم استعداد مسبق للإصابة بالفوبيا لا يحتاج الأمر إلا إلى أي واقعة بسيطة تبدأ بعدها مظاهر الخوف والقلق في الظهور. وهذه الوقائع أو الأسباب الخارجية من القلق يمكن احتمالها بسهولة لو لم يكن لدى هؤلاء الناس قابلية التأثر بأمور يعتبرها اخرون معتادة.(الشربيني، 2016، ص 17)

مما تم التوصل اليه، نستنتج أن أسباب الفوبيا متباينة ومتعددة مما جعل اختلافات في تفسيرها الا أن مدلول كل من تلك الأسباب يعطي وجهة نظر خاصة في تفسير الاضطراب.

5. الخصائص الإكلينيكية لأعراض الرهاب:

يشير (الشرقاوي،2014، ص 31-33)إلى الخصائص الإكلينيكية لأعراض الرهاب والتي تظهر في عدة متغيرات أهمها:

1.5. التغيرات المعرفية:

تظهر التقسيمات العقلية المعرفية للخائف على النحو التالي:

- ✓ بالنسبة للإدراك : في حالة الخوف لا يستطيع الخائف إدراك جميع ما يصل إلى حواسه من إحساسات .
- ✓ بالنسبة للتذكر: تضعف الذاكرة عند الشخص الخائف.
- ✓ بالنسبة للتفكير: إن الشخص الخائف لا يستطيع ترتيب أفكاره أو حتى يراعي المنطق في النسق الفكري الذي يتبعه.

2.5. التغيرات الوجدانية:

تتميز الحالة الوجدانية للإنسان عند الخوف بما يلي:

- ✓ التقلب الوجداني: فالشخص الخائف لا يتسم بالثبات الانفعالي.
- ✓ التذبذب بين الخوف والقلق.
- ✓ التشنجات الانفعالية.
- ✓ كثرة الأحلام المزعجة.

3.5. التغيرات الجسمية والفيزيولوجية :

هناك تغيرات جسمية تظهر على الانسان في حالة الخوف نلخصها فيما يلي:

- ✓ تغيرات في ملامح الوجه: كاتساع العينين، عض اللسان...إلخ.
- ✓ يحدث تغير في لون البشرة: تحول لون البشرة إلى اللون الأصفر.
- ✓ اضطراب حركات الجسم والأطراف: ضعف أطراف الخائف حيث لا يستطيع أن يحمل شيئا أو أن يقف على رجليه.
- ✓ تغير في الصوت : يجف لعابه ،يصاب بالحبس.
- ✓ تغيرات فيزيولوجية: تسارع دقات القلب، اضطراب التنفس،...إلخ.
- ✓ بالنسبة للسلوك: ضعف الارادة وعدم القدرة على العمل ومواصلته.
- ✓ ضعف الاداء والانجاز.

- ✓ ضعف العلاقات الاجتماعية .

6. أنواع الرهاب:

" ويمكن حصر الأنواع الرئيسية من الرهاب في مجموعتين، الأولى المخاوف التي تتركز حول أمور خارجية، مثل الخوف من الأماكن العامة (كالشوارع والأسواق حيث لا يستطيع الشخص الذهاب إلى هذه الأماكن بمفرده وتشكل هذه حوالي 60 % من الحالات، والخوف الاجتماعي أو عدم القدرة على مواجهة الآخرين والحديث إليهم، ويحدث ذلك في حوالي 8 % من حالات الفوبيا والخوف المرضي من الحيوانات والحشرات مثل الخوف من القطط والكلاب والفئران والعناكب وغيرها، وتمثل هذه الحالات 3 % من أنواع الفوبيا. وتضم المجموعة الثانية من حالات الفوبيا الخوف من أمور داخلية، مثل الخوف من الأمراض المختلفة، ونشاهد هذه الحالات بكثرة في العيادة النفسية وتكون مصحوبة بكثير من القلق والوهم، ومثال الأمراض التي عادة ما تكون موضوع هذا النوع من الفوبيا السرطان، والأمراض التي تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية، والإيدز، وقد تكون حالة الخوف المرضي مصحوبة ببعض مظاهر الوسواس القهري مثل المبالغة في الحيطة والحذر في كل الأمور الصحية أو كثرة الاغتسال وتكرار ذلك".(الشربيني، 2016، ص 38-39)

1.6. رهاب الأماكن الواسعة: Agoraphobie:

كما يسمى أيضا رهاب المجال، "جاءت هذه التسمية اصلا من مصطلح إغريقي هو الخوف من السوق Fear of the Market place واستعملت عام (1871) لتصف حالة أربعة رجال شعروا بالخوف من مدينة بلازا. ورهابات المجال هذه لها تاريخ يرتبط بنوبات الفزع او الذعر او الهلع (panic). فالفرد المصاب برهاب المجال يتجنب الأماكن العامة لأنه يخاف من حرج أن يراه الناس وقد يتعرض إلى نوبة فزع. ولهذا فإن الأشخاص من هذا النوع يتجنبون الحفلات ار المناسبات أو الأحداث الرياضية، أو التسوق ..... والحالات المتطرفة منه، فإن الفرد يبقى حبيس بيته، ويشعر بالذعر ان فكر مغادرة البيت لأي سبب كان".(قاسم، 2015، ص 363)

كما عرفه Yves Gendron بأن رهاب الأماكن الواسعة هو عبارة عن قلق، تؤثر على الفرد نفسيا فيزيولوجيا. فهو استجابة عاطفية مكتسبة، والتي تُترجم بسرعة إلى سلوكيات تجنب. دائما ما يكون رهاب الخلاء مصحوبا بقلق شديد وحالات ذعر. عندما يكون الفرد في حالة من الذعر، فقد يعاني من أعراض جسدية مختلفة، مثل صعوبة التنفس، والشعور بعدم التوازن، والتنميل، وتورم في الحلق، وتوتر العضلات، والهزات، وخفقان القلب، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما تكون هذه الأحاسيس مصحوبة بأفكار درامية مثل الشعور وكأنك تحتضر، أو تصاب بنوبة قلبية، أو تفقد السيطرة على أفعالك أو تصاب بالجنون (جنون)، وتجعل نفسك تبدو في الأماكن العامة، وما إلى ذلك. عادة ما تحدث نوبات الذعر هذه خارج المنزل وينتهي الأمر برهاب الخلاء بتجنب الخروج والذهاب إلى مراكز التسوق والمطاعم وخارج المدينة وما إلى ذلك ... خوفا من التعرض لنوبات الذعر المرعبة والمرهقة هذه. (Gendron, 2011, p61)

2.6. الرهاب النوعي: La phobie spécifique

"مخاوف غير محددة من شيء أو موقف محدد مثل الأماكن المرتفعة والحاجة الى تجنبها". (غانم، 2006، ص60)

3.6. الرهاب الاجتماعي: La phobie sociale

"يطلق على هذه الحالة أيضا: الخوف الاجتماعي او الخجل المرضي. والفوبيا الاجتماعية (social anxiety disorder) هو اضطراب ونوع من المخاوف الزائدة التي تظهر عند قيام الشخص بالحديث أو عمل شيء أمام مجموعة من الناس ، مثل التواجد في المناسبات العامة أو المحاضرات والندوات و في قاعات الدرس أو التقدم لإلقاء كلمة، وفي المواقف التي يشعر فيها الشخص أنه تحت الملاحظة و الناس من حوله يركزون عليه و الجميع ينظر إليه، فيخاف أن يظهر عليه الخجل أو الارتباك أو أن يخطئ أو يتلعثم مما يؤدي به للدخول في حالة الخوف ومن علاماتها الارتجاف والخفقان وضيق التنفس وجفاف الحلق والعرق ... و الارتباك". (الشربيني، 2016، ص 42)

لقد تعددت التصنيفات التي تقسم أنواع الفوبيا النفسية الا ان التصنيف الأكثر شيوعا والمعتمد اليه هو ما نجده في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية وهو رهاب الساح، الفوبيا الاجتماعية والرهاب النوعي.

II. رهاب المثلية الجنسيةL'Homophobie :

1. مفهوم رهاب المثلية الجنسية:

ظهر مصطلح رهاب المثلية في السبعينات وهو يتكون من "homo" وهي اختصار لـ"مثلي الجنس"، و"رهاب Phobie" من الكلمة اليونانية phobos التي تعني الخوف. و يشير هذا المصطلح إلى مظاهر الازدراء والرفض والكراهية تجاه المثليين أو الممارسات أو التمثيلات الجنسية المثلية. وهو أي منظمة أو فرد يرفض المثلية الجنسية والمثليين جنسيا، ولا يعترف بمساوات الحقوق بينهم وبين الاشخاص العاديين. (Obé ,et autres,2006,p11)

رهاب المثلية هو الخوف أو الاشمئزاز أو النفور من مثلي الجنس أو مزدوجو الميول الجنسي. تزداد حدة هذا التصرف تجاه المثليين حين يصبح الغضب، النقمة أو الكره أساسا في التعامل مع المثليين في العديد من الحالات يؤدي الكره الداخلي الذي يحمله مفهوم "رهاب المثلية" للمثليين إلى العنف الجسدي.(حبيب،2008،ص9)

يعرف رهاب المثلية عادة على أنه أي أفكار أو مواقف أو سلوكيات سلبية تجاه المثليين بالإضافة إلى النفور أو الخوف من التفاعل مع الأفراد المثليين جنسيا. يشمل رهاب المثلية كلا من الاستجابات المعرفية والعاطفية تجاه المثلية الجنسية. (Cheval, and others ,2016,p4)

يشير مصطلح رهاب المثلية إلى بعدين مختلفين للواقع نفسه: بعد شخصي ذو طبيعة عاطفية و يتجلى في رفض المثليين جنسيا، وبعد ثقافي ذو طبيعة معرفية حيث يكون الرفض للشذوذ الجنسي كظاهرة نفسية واجتماعية (...) ويمكن تعريف رهاب المثلية على أنه عدوان عام ونفسي واجتماعي تجاه أولئك الذين يفترض أنهم يرغبون ويحبون أفراد من نفس جنسهم أو ممارسة الجنس معهم. (Mariéthoz, 2011,p12)

و بالنسبة لـ Welzer-Lang, Dutey et Dorais (1994, p. 18) ، فإن رهاب المثلية ليس مجرد شعور، ولكنه موقف. إنه فعل متسلط بهدف إثارة وتبرير التمييز ضد الآخر المرفوض(المثليين). وهو العدوان والوصمة والتمييز بعيدا عن التجنب أو الهروب. لذلك يمكن اعتباره شكلا من أشكال الهيمنة التي لا تتردد في مناشدة مشاعرنا بالتفوق "لتدمير" الآخر. (Mariéthoz,2011,p13)

يمكن تعريف رهاب المثلية على أنه رفض عام، نفسي واجتماعي، تجاه أولئك الذين من المفترض أن يرغبوا أو يمارسوا الجنس مع أفراد من نفس جنسهم. وهو شكل معين من أشكال التمييز الجنسي، يرفض رهاب المثلية أيضا كل أولئك الذين لا يتوافقون مع الدور المحدد مسبقا من خلال جنسهم البيولوجي. (Giroux,2015,p15)

ويعرف رهاب المثلية الجنسي أيضا كما ورد في (Rapport sur L'Homophobie,2019,p10) على أنه الشعور أو إظهار الرفض أو الازدراء أو الكراهية تجاه الأشخاص أو السلوكات المرتبطة بالمثلية الجنسية.

كما أن رهاب المثلية الجنسية لا يشمل الغيريين فقط، بل أيضا يؤثر على نظرة المثليين والمثليات وثنائيي الجنس إلى مثليتهم الجنسية، وغالبا ما يستوعبون رهاب المثلية أثناء العيش في مجتمع مغاير الجنس. وهذا ما ينتج عنه التواصل الاجتماعي السلبي في المواقف الاجتماعية المختلفة ومع الذات أيضا، مما يؤدي إلى انخفاض قيمة الذات للمثليين نتيجة للصراعات وضعف احترام الذات.(Shinsuke , 2006, p349)

وانطلاقا من المصطلحات السابقة فإن رهاب المثلية الجنسية هو ذلك الخوف والكراهية الموجهة للأشخاص والسلوكات ومختلف التمثيلات المثلية جنسيا. والتي قد تؤدي بالفرد الى الانسحاب والابتعاد عن المثليين و رفض التعامل معهم بأي شكل من الأشكال، أو العدوان اتجاه كل ما يخص المثلية الجنسية.

2. أشكال رهاب المثلية الجنسية:

لرهاب المثلية الجنسية ثلاث أشكال اساسية تتمثل في :

- Lesbophobie وهو شكل من أشكال رهاب المثلية الجنسية والذي يستهدف السحاقيات (المثليات جنسيا) يجمع هذا التمييز بين رهاب المثلية الجنسية والتمييز على اساس الجنس. (Obé ,et autres,2006,p11)
- Gaiphobie وهو الخوف والكره الموجه لفئة الرجال المثليين جنسيا. (Giroux,2015,p15)
- Transphobie وهو الشعور أو إظهار الرفض والكراهية والخوف تجاه الاشخاص المتحولين جنسيا. (Sos homophobie ,2020,p11)

- Biphobi شكل من أشكال رهاب المثلية الجنسية يشير الى الخوف والتمييز والكراهية الموجهة ضد ثنائي الجنس. (Obé ,et autres,2006,p11)

ومن خلال ما تم التطرق إليه فإن رهاب المثلية الجنسية يتميز بأشكال مختلفة. إذ تختلف في توجه الخوف وتقسم إلى رهاب المثلية الجنسية الموجه للسحاقيات (العلاقات الجنسية المثلية بين النساء من نفس الجنس)، رهاب المثلية الجنسية الموجه للواطيين (العلاقات الجنسية المثلية بين الرجال من نفس الجنس)، رهاب المثلية الجنسية الموجه لفئة المتحولين جنسيا (مغيري الجنس البيولوجي) وأخيرا رهاب المثلية الجنسية الموجه إلى فئة ثنائي الجنس (الأفراد الذين يمارسون الجنس مع كلى الجنسين).

3. أنواع رهاب المثلية الجنسية :

تختلف أنواع التعبيرات التي يتبعها الفرد والمتمثلة في الرفض والكراهية والخوف لكل ما يتعلق بالمثليين جنسيا. وتتمثل أنواع رهاب المثلية الجنسية فيما يلي: (S.Forshee,p2)

- ✓ رهاب المثلية الطبية Medical Homophobia: الفكرة القائلة بأن المثليين والمثليات ومزدوجي الميول الجنسية مرضى وغير لائقين للانخراط في فرص عائلية أو اجتماعية محددة (على سبيل المثال، تربية الأطفال، والتعليم، وما إلى ذلك).
- ✓ رهاب المثليين الدينيReligious Homophobia: الفكرة القائلة بأن المثليين والمثليات ومزدوجي الميول الجنسية هم خطيئة، ويمكن علاجهم نتيجة للصلاة أو غيره من أشكال التدخل .
- ✓ رهاب المثلية الإجراميCriminal Homophobia: الخوف من أن مثلي ومثليات الجنس ومزدوجي الميل الجنسي يرتكبون أفعالا غير قانونية مؤسفة، بما في ذلك الميل الجنسي للأطفال.
- ✓ رهاب المثلية السياسية Political Homophobia : المنظور القائل بأن المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي هم "أعداء قضية مشتركة" لأولئك الذين يرغبون في التقدم في السلم الاجتماعي والسياسي (على سبيل المثال، جذب أصوات المحافظين).
- ✓ رهاب المثلية الاجتماعية والثقافية Sociocultural Homophobia : فكرة أن المثليات والمثليين ومزدوجي الميول الجنسية يعيشون حياة سرية وفاسدة، و "يتمنون" الخلاف الاجتماعي والفوضى على عامة السكان .يدعم رهاب المثلية الاجتماعية والثقافية أيضا المنظور القائل بأن الأزواج من نفس الجنس يتباهون بعاطفتهم، ويرغبون في تفكيك القيم العائلية التقليدية، ودفع نمط حياتهم إلى الآخرين (على سبيل المثال، مسيرات فخر المثليين، وشبك الأيدي في الأماكن العامة، وزواج نفس الجنس)
- ✓ رهاب المثلية البيولوجية Biological Homophobia : الاعتقاد بأن المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي يعانون من خلل وراثي. يؤيد هذا المنظور أيضا أنه إذا كان هناك "ارتباط" وراثي بالمثلية الجنسية، فيجب أن يكون هناك علاج.

من خلال ما تم ذكره فإن أنواع المثلية الجنسية تختلف حسب اتجاهات الأفراد والأفكار التي يتم بنائها حول هذه الفئة (المثليين جنسيا)، حيث تتعدد الأنواع إلى رهاب المثلية الطبية والتي تعتبر ابأن فئة المثليين جنسيا مرضى لا يحق لهم الاختلاط مع افراد المجتمع ومشاركتهم ،رهاب المثلية الديني الذي يرى بأن المثلية الجنسية خطيئة وعقاب سماوي يجب التوبة، رهاب المثلية الاجرامي والتي تضع فئة المثليين ضمن فئة المجرمين والخارجين عن القانون الذين من الضروري معاقبتهم، رهاب المثلية السياسية والتي تعتبر المثلية الجنسية مؤامرة سياسية، رهاب المثلية الاجتماعية والثقافية وهي تقول بأن فئة المثليين يسعون لتخريب القيم والعادات والثقافة السائدة داخل المجتمع ونشر ثقافة فاسدة منافية للأخلاق والاعراف والدين والقيم الاجتماعية وفي الأخير رهاب المثلية البيولوجية والتي تعتبر بأن لفئة المثليين جنسيا خلل وراثي يؤدي إلى ظهور السلوكات الجنسية الشاذة.

4. الفرق بين الرهاب La phobie و رهاب المثلية الجنسيةL'Homophobie:

هناك العديد من الأسباب التي جعلت مصطلح "رهاب المثلية" موضع تساؤل حيث بحسب Bastien Charlebois تتجلى الفرق بين الرهاب ورهاب المثلية الجنسية فيما يلي: (Giroux,2015,p11)

- ✓ يتسم الرهاب بالخوف، بينما يتسم رهاب المثلية بالكراهية.
- ✓ يعتبر الرهاب مفرط وغير عقلاني، في حين أن رهاب المثلية يمكن اعتباره معقولا ومبررا من قبل الأشخاص الذين يقرونه.
- ✓ الرهاب يشجع على التجنب، في حين أن رهاب المثلية قد يؤدي إلى العدوان.
- ✓ الرهاب ليس له امتداد سياسي، بينما لرهاب المثلية امتداد سياسي.
- ✓ يدرك الأشخاص الذين يعانون من الرهاب أنه مصدر ضرر لهم ولديهم دافع للتغيير أكثر من الأشخاص الذين يتضح أنهم كارهون للمثليين.

فيما يلي تم الفصل في اهم نقاط الاختلاف بين الرهاب ورهاب المثلية الجنسية ليتضح لنا بأن الاختلاف الجوهري هو في أن الرهاب خوف مفرط وغير عقلاني يؤدي بالفرد إلى تجنب المثير (مصدر القلق) ،ليس له امتداد سياسي ويسعى الأشخاص الذين يعانون منه للتغير في حين يعتبر رهاب المثلية الجنسية يمكن اعتباره سلوك معقول ومبرر قد يؤدي إلى العدوان له امتدادات سياسية ،ولا يوجد لدى الأشخاص الذين يقرونه دافع للتغيير والتخلص من شعور الكره الموجه لفئة المثليين جنسيا.

5. طرق التعبير عن رهاب المثلية الجنسية:

تختلف طرق التعبير عن الرفض وعدم قبول السلوك المثلي الجنسي والمثليين جنسيا و تتلخص كما وضحتها (Equality,Diversity and Inclusion Committee,2015,p5) فيما يلي:

- ✓ العنف الجسدي ويتضمن الاساءة العاطفية و النفسية ،بما في ذلك التحريض على السلوك العدواني.
- ✓ اسقاط افتراضات وقوالب نمطية على الأشخاص بناءا على ميولهم الجنسي.
- ✓ استخدام لغة مهينة مصطلحات مسيئة في نيتها.
- ✓ الاعتماد على الممارسات الروحية المسيئة أو القسرية ويتجلى ذلك في اجبار المثليين على التوبة والمشاركة في النشاطات الدينية والروحية.

في ما يلي يتبين لنا مختلف التعبيرات التي يمارسها الأشخاص الكارهين للمثليين جنسيا للتعبير عن الكره والرفض وعدم القبول الموجه لهذه الفئة إذ قد تتجلى تعبيرات الرفض في استخدام العنف بكل أنواعه الجسدية والعاطفية والنفسية ،كذلك الوصم و استخدام مصطلحات مهينة لفئة المثليين جنسيا .اضافة إلى اجبار هذه الفئة على التوبة بالمشاركة في النشاطات الدينية والاعتراف بالخطيئة والرجوع إلى الطريق السوي.

6. العواقب النفسية والاجتماعية لرهاب المثلية:

لرهاب المثلية عواقب نفسية واجتماعية على المثليين وتتمثل في : (Delebarre , Genon,2013, p 28-29)

- **الانزعاج والعزلة:**

سواء تم التعبير عنها جسديا أو لفظيا أو معنويا أو رمزيا، وسواء تم اختباره بشكل مباشر أو غير مباشر، فإن رهاب المثلية غالبا ما يجعل أولئك الذين يقعون ضحاياه يشعرون بالذنب والخجل. يتم تضخيم هذه المشاعر عند إدراك التوجه الجنسي و/أو الهوية الجنسية التي تختلف عن تلك الخاصة بالأغلبية -عادة خلال فترة المراهقة- ويمكن أن تؤدي إلى تثبيت هوية سلبية. يمكن أن يتجلى هذا في صورة فقدان احترام الذات، أو رفض الذات والمثليين الآخرين. وأحيانا ينسحب المثلي ويعزل نفسه ويجد نفسه في حالة عزلة مما يؤدي الى اضطراب في العلاقات مع من حوله (عائلته، وأقرانه)، والتي كثيرا ما تسير جنبا إلى جنب مع مواقف الفشل الأكاديمي وانعدام الأمن الاجتماعي.

- **الانتحار أو الافكار الانتحارية:**

وفقا للبيانات الدولية التي تم تحليلها من قبل Eric Verdier و Jean-Marie Firdion، فإن المثليين/ثنائيي الجنس أكثر عرضة مرتين إلى سبع مرات لمحاولة الانتحار من الاشخاص العاديين. تم تأكيد هذه البيانات في الدراسات التي أجريت في فرنسا باستخدام عينات تمثيلية. وهكذا، تشير نتائج مقياس الصحة للمعهد الوطني للوقاية والتعليم من أجل الصحة (INPES) لعام 2005 إلى وجود فرق كبير بين انتشار محاولات الانتحار بين الرجال المثليين ونسبة الرجال من جنسين مختلفين (12.5٪ مقابل 2.8 ٪). تظهر هذه الدراسة أيضا انتشارا مرتفعا بين الرجال والنساء المخنثين (10.1٪ و 10.3٪ على التوالي). كما كشفت الدراسة الاستقصائية الوطنية حول العنف ضد المرأة في فرنسا (ENVEFF) التي أجريت عام 2000 أن 25٪ من النساء اللاتي مارسن علاقة جنسية مثلية خلال حياتهن قد قاموا بمحاولة انتحار واحدة على الأقل مقابل 6٪ من النساء من جنسين مختلفين.

- **استخدام العقاقير و المنتجات ذات التأثير النفساني:**

يعتمد المثلين كثيرا على الأدوية والعقاقير ذات التأثير النفسي، يمكن أن تكون هذه الاستخدامات نتيجة للصعوبات التي يواجهها المثليون جنسيا خاصة العقاقير الخاصة بالاكتئاب، كما نلاحظ أيضا أن استهلاك المواد ذات التأثير النفساني غالبا ما يرتبط بالمغازلة والاتصال الجنسي: في سياق بدء النشاط الجنسي (في هذه الحالة، لا يزال النشاط الجنسي يعتبر هامشيا نسبيا اجتماعيا)، من أجل تعزيز المرور إلى الفعل. في حين أن استخدام المنتجات ذات التأثير النفساني يمكن أن يكون مشكلة على هذا النحو، فإنه يميل أيضا إلى إبراز السلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر.

ومن هنا نستخلص أن رهاب المثلية الذي يعاني منه الشباب ومختلف الإهانات والابتزاز والاعتداءات والتهميش وما إلى ذلك التي يتعرض لها المثليين بصفة عامة يؤدي إلى أعراض مختلفة مثل العزلة والانسحاب إضافة الى القلق والتوتر ونوبات الاكتئاب وهذا الاخير قد يؤدي به الى التفكير الانتحاري، اضافة إلى الاستخدام المكثف للمنتجات ذات التأثير النفساني أو حتى المخاطرة الجنسية.

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستنتج بأن رهاب المثلية الجنسية هو ذلك الخوف والكراهية الموجهة لفئة المثليين جنسيا وكل ما يخصهم، اذ قد يكون هذا الخوف عقلاني ومبرر من قبل الفرد على عكس الرهاب. كما تختلف أنواع وأشكال رهاب المثلية الجنسية والطرق والممارسات التي يقوم بها الفرد للتعبير عنها، إلا أن لهذا الخوف والكراهية الموجهة للمثليين بصفة عامة آثار وعواقب نفسية واجتماعية على المثلي الجنسي والتي قد تؤدي به إلى العزلة، السلوك الانتحاري، أو تناول عقاقير وأدوية ذات التأثير النفسي.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

I. الدراسة الاستطلاعية:

1. تعريف الدراسة الاستطلاعية

2.أهداف الدراسة الاستطلاعية

3.حدود الدراسة الاستطلاعية

4.أدوات الدراسة الاستطلاعية

5.نتائج الدراسة الاستطلاعية

II. الدراسة الأساسية:

1.منهج الدراسة

2.مجتمع الدراسة

3. عينة الدراسة

4.حدود الدراسة

5. أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

نستعرض من خلال هذا الفصل إجراءات الدراسة المنهجية نظرا لأهميتها بهدف إجراء ضبط جيد للجانب الميداني، بدءا بالدراسة الاستطلاعية، أهدافها، خطواتها وأهم نتائجها، مرورا إلى المنهج المعتمد، وكذا العينة المنتقاة بناء على أهداف الدراسة، مرورا إلى الأدوات من حيث بنائها ومختلف مراحل اعتمادها.

I. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة ذات اهمية كمرحلة ابتدائية تسمح لنا بالتحضير لإجراءات الدراسة الأساسية من خلال التعرف على مجتمع الدراسة وخصوصياته وكذا جمع بيانات تسمح لنا ببناء أدوات بحثية أو التحقق من صلاحيتها.

1. تعريف الدراسة الاستطلاعية:

"تعرف بأنها تلك الدراسة التي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي". (مروان، 2000، ص 38)

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية وفقا لمجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

- ضبط عنوان الدراسة ضبطا دقيقا.
- استطلاع عينة الدراسة من حيث توفرها خاصة في ظل الظروف الراهنة (نظام الدفعات المعمول به بسبب جائحة كورونا).
- التعرف على اراء عينة الدراسة حول ظاهرة المثلية الجنسية من خلال طرح مجموعة من الأسئلة العامة حول الموضوع والتي تقيس مدى تقبلهم أو رفضهم للظاهرة موضوع الدراسة .
- التحقق من الخصائص من السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات).

3. حدود الدراسة الاستطلاعية:

1.3. الإطار المكاني:

أجريت هذه الدراسة في إقامة عقون صالح (إناث) التابعة لجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

2.3. الإطار الزماني:

أجريت الدراسة في شهر ماي 2021.

3.3. الإطار البشري:

شملت الدراسة الاستطلاعية الطالبات المقيمات على مستوى إقامة عقون صالح (إناث) التابعة لجامعة 8ماي 1945 قالمة ،والبالغ عددهم 20 طالبة مقيمة.

4. أداة الدراسة:

تم تطبيق دليل مقابلة شمل مجموعة من الأسئلة غير الموجهة كان هدفها رصد أو استطلاع آراء الطالبات عينة الدراسة حول ظاهرة المثلية الجنسية على مستوى الاقامة الجامعية ، وبناء على ذلك تم طرح التساؤلات التالية:

- ما الذي تعرفينه عن المثلية الجنسية؟
- ما هو رأيك حول ظاهرة المثلية الجنسية؟
- هل قابلت مثليات جنسيات هنا في الإقامة؟
- ما هو رد فعلك حول الممارسات الجنسية من طرف المثليات الجنسيات الموجودات هنا في الإقامة؟

كما تم قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من خلال تجريبه على 20 طالبة مقيمة .وستعرض تفاصله في متن الدراسة الأساسية.

5. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أغلب الإجابات حول موضوع المثلية الجنسية، كانت بأنها تتمثل في علاقة عاطفية حميمية بين شخصين من نفس الجنس، واختلفت الآراء حول ظاهرة المثلية الجنسية الى مؤيدين ومعارضين ومحايدين لهذه الفئة. الا أن عدد المعارضين كان أكثر كونها ظاهرة مرفوضة دينيا، اجتماعيا، ونفسيا وأغلبهن يعتبرنها مرض نفسي أو خلل عقلي راجع الى عقد نفسية.

وأكدت الطالبات عينة الدراسة بأن ظاهرة المثلية الجنسية متواجدة في الإقامة حيث شاهدوا هذه الممارسات الجنسية في بعض غرف الفتيات وذكرن أنه تم ضبط بعضهن في مواقف مخلة بالحياء.

وقد اختلفت ردود فعل الطالبات المقيمات في طريقة التعامل مع فئة المثليات جنسيا فمنهن من كان لها ردود فعل عدوانية كتخريب ممتلكات أو الاعتداء الجسدي (الضرب)، وأخريات اخترن التجنب والابتعاد عن أفراد هذه الفئة بما أنهن لسن على علاقة مباشرة معهن. وفي الأخير تم حساب صدق وثبات المقياس، والتحقق من وضوحه وسلامة بنوده لتطبيقه على عينة الدراسة.

II. الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة:

نظرا لموضوع دراستنا الذي يتمثل في الكشف عن وجود رهاب المثلية الجنسية لدى الطالبات المقيمات فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الانسب لموضوع دراستنا الحالية.

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث.

هدفه الأساسي هو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم اجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير اليه البيانات.(عليان، 2001، ص 47)

2. مجتمع الدراسة الأساسية:

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والافراد و المفردات والاشياء التي يتجه الباحث لدراستها، ومجتمع الدراسة ليس له حجم ثابت ومعروف في الإحصاء وانما يشكل وفقا لهدف الباحث وامكاناته فقد يكون صغيرا لا يتعدى طلبة صف واحد أو كبيرا يشمل طلبة البلد مثلا. (كرو العزاوي، 2008، ص 181)

تمثل مجتمع دراستنا في فئة الطالبات الجامعيات المقيمات على مستوى إقامة عقون صالح (إناث)، و البالغ عددهم 519 طالبة بناءا على الاحصائيات التي تم الحصول عليها من إدارة الاقامة.

3. عينة الدراسة :

العينة هي مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الاحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع.

(بو حفص، 2016، ص 136)

شملت عينة دراستنا الحالية 130 طالبة مقيمة من أصل 519 تم انتقائها وفقا لأسلوب العينة العشوائية البسيطة نظرا لتجانس مفردات العينة وتوحد خصوصياتها حيث تم الاعتماد على مبدأ النسبة المئوية 25% من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة. وبعد توزيع المقياس على العينة المقدر عددها 130 تم استرجاع 80 نسخة من المقياس وعليه أصبحت عينة الدراسة النهائية 80 طالبة جامعية مقيمة.

4. حدود الدراسة:

1.4. الإطار المكاني:

أجريت هذه الدراسة في إقامة عقون صالح (إناث) التابعة لجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

2.4. الإطار الزماني:

أجريت الدراسة بدءا من 6 جوان وامتدت الى غاية 13 جوان 2021.

3.4. الإطار البشري:

شملت الدراسة الطالبات المقيمات على مستوى إقامة عقون صالح(إناث) التابعة لجامعة 8ماي 1945قالمة.

5. أدوات جمع البيانات:

تمثلت أداة الدراسة في:

1.5. مقياس رهاب المثلية الجنسية:

تم الاعتماد على مقياس رهاب المثلية الجنسية "أنظر الملحق رقم (1)" والذي قمنا بترجمته من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية "أنظر ملحق رقم (2)" وهي قياس مدى وجود رهاب المثلية الجنسية لدى الطالبات المقيمات وفيما يلي وصف مفصل للمقياس في صورته الاصلية:

1.1.5. وصف المقياس:

مقياس رهاب المثلية (Homophobia Scale) المعد من قبل علماء النفس (Lester Wright, Henry Adams and Jeffrey Bernat) بالتعاون مع(University of Georgia and Western Michigan) هو أداة صالحة لتقييم رهاب المثلية. يتكون من 25 بندا، والتي تقيم الدرجة الإجمالية لرهاب المثلية من خلال ثلاثة عوامل مرتبطة برهاب المثلية والتي تتمثل في:

التأثير السلبي: والذي يتكون من 10 فقرات.

السلوك العدواني: ويكون من 10 فقرة

التمثلات السلبية: يتكون من 5 بنود.

(Giacomo, Nicolina and others, 2015, p1)

وتنقسم بنود المقياس الى بنود سلبية وبنود إيجابية، البنود السلبية هي 1، 2، 4، 5، 6، 9، 12، 13، 14، 15، 17، 19، 21، 23، 24. والبنود الإيجابية تتمثل في 3، 7، 8، 10، 11، 16، 18، 20، 22، 25.

2.1.5. طريقة تنقيط المقياس:

لتنقيط المقياس استخدمت أرقام من (1) الى (5) للدلالة على درجة الموافقة على البند وهذا بالنسبة للبنود الإيجابية ويمكن شرح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح طريقة تنقيط البنود الايجابية

أوافق بشدة	أوافق	حيادي	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	2	3	4	5

أما بالنسبة للبنود السلبية فيتم التنقيط بطريقة عكسية وفق الجدول التالي:

جدول رقم (2): يمثل طريقة تنقيط البنود السلبية

أوافق بشدة	أوافق	حيادي	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

بعد ذلك، لحساب مجموع نقاط المقياس، نضيف العناصر من 1 إلى 25، ثم نطرح 25 من مجموع نقاط المقياس.

يجب أن يكون نطاق الدرجات بعد ذلك بين 0-100، بحيث تكون النتيجة 0 هي الأقل رهابًا للمثليين و100 هي الأكثر رهابًا للمثليين .

لحساب درجات المقياس الفرعي (بعد عكس العناصر):

- ✓ البعد 1 (التأثير السلبي): نضيف العناصر 1، 2، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 22. ثم نطرح 10. يجب أن تتراوح الدرجات بين 0-40.
- ✓ البعد 2 (السلوك العدواني): نضيف العناصر 12، 13، 14، 15، 17، 19، 21، 23، 24، 25. ثم نطرح 10. يجب أن تتراوح الدرجات بين 0-40.
- ✓ البعد 3 (التمثلات السلبي): نضيف العناصر 3، 8، 16، 18، 20. ثم نطرح 5. يجب أن تتراوح الدرجات بين 0-20.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3): يوضح درجات بنود كل بعد من أبعاد المقياس

العوامل	البنود	الدرجات
التأثير السلبي	1، 2، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 22.	من 0 إلى 40.
السلوك العدواني	12، 13، 14، 15، 17، 19، 21، 23، 24، 25.	من 0 إلى 40
التمثلات السلبية	3، 8، 16، 18، 20.	من 0 إلى 20

3.1.5. صدق وثبات المقياس:

✓ **صدق وثبات المقياس الأصلي:**

يتمتع المقياس الأصلي بمستوى جيد من الصدق والثبات، حيث تم التأكد من قبل عالم نفس وعالم جنس من ثبات الاختبار، حيث قاموا بتوظيف 100 شخص تتراوح أعمارهم بين 18 و65 عاما للتحقق الإيطالي من معامل بيرسون ومعامل كرونباخ إعادة الاختبار والاتساق الداخلي بهدف اختبار موثوقية الاختبار.

- **صدق المقياس**

وقد أظهرت نتائج إعادة الاختبار بحساب معامل بيرسون ما يلي:

جدول رقم (4): يمثل نتائج حساب صدق المقياس الأصلي بعد تطبيق معادلة بيرسون

محاور المقياس			معامل الارتباط قيمة r المحسوبة	النتيجة
محاور المقياس	1	المحور الأول	0,79	يوجد ارتباط
	2	المحور الثاني	0,81	يوجد ارتباط
	3	المحور الثالث	0,75	يوجد ارتباط
مجموع محاور المقياس			0,93	يوجد ارتباط

- **ثبات المقياس:**

ويتم التحقق منه من خلال حساب معامل كرونباخ حيت تم الحصول على النتائج التالية:

أظهرت نتائج معامل كرونباخ α الكلي البالغ 0.92 في المجالات الاربعة، حيث كان معامل كرونباخ كالتالي:

بالنسبة للتأثير السلبي: 0.90 α

بالنسبة للسلوك العدواني: 0.94 α

بالنسبة للتصورات السلبية: 0.92 α

بينما في النتيجة الإجمالية كانت 0.86 α

ويمكن تلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (5): يمثل ثبات مقياس رهاب المثلية الجنسية الأصلي من خلال حساب معامل كرونباخ

محاور المقياس			معامل Cronbach's Alpha	
			القيمة	عدد العبارات
محاور المقياس	1	المحور الأول	0,90	10
	2	المحور الثاني	0,94	10
	3	المحور الثالث	0,92	5
جميع عبارات المقياس			0,86	25

النتيجة:

بعد التحقق من اختبار المثلية الجنسية، تم التأكد من خصائصه السيكومترية، فهو يتمته بدرجة عالية من الصدق والثبات.

✓ **صدق وثبات مقياس الدراسة الحالية :**

- **صدق المقياس:**

المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.

نظرا لأن المقياس يستفي كل الشروط السيكومترية ويتماشى مع الغرض المصمم لأجله وهو الكشف وقياس رهاب المثلية الجنسية فقد قمنا بترجمته ثم قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة من جامعة قالمة قسم علم النفس من التخصصين العيادي والمدرسي بهدف قياس مدى سلامة الترجمة وكذا اللغة الاكاديمية والعلمية المعتمدة في النسخة المترجمة.

قمنا بحساب صدق المقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل آلفا كرونباخ $\sqrt{\propto}=\sqrt{0.602}=0.77$ وتم التحصل على نتيجة 0,77.

نلاحظ من خلال القيمة المتحصل عليها 0,77 بأنها قيمة مرتفعة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة ذات صدق كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بأن المقياس صالح لتحليل وتفسير نتائج دراستنا والتحقق من فرضياتها.

- **ثبات المقياس:**

يقصد بثبات المقياس انه يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مدة زمنية معينة ليست بقصيرة ولا بطويلة أي تحت نفس الشروط والظروف.

وقد تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة، من خلال مقياس ألفا كرونباخ بعد تطبيقه على عينة مكونة من 20 طالبة مقيمة كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (6): يوضح نتيجة معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس

N	Alpha Cronbach ∝
20	0,602

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (0_1) وكلما اقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، ولعكس كلما اقترب من الصفر دل على وجود ثبات أقل.

النتيجة:

ومنه نستنتج أن مقياس الدراسة يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تسمح بتطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

6.أساليب المعالجة الاحصائية:

للقيام بدراسة المشكلة البحثية لأي بحث علمي يقوم الباحث بإتباع جملة من الاساليب الاحصائية وذلك للحصول على نتائج دقيقة، ويتم اختيار الادوات وفق ما تتطلبه الدراسة .وقد اعتمدنا في دراستنا على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- Statistical Package for Social Science) .

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى أهم الخطوات المنهجية في دراستنا، وهذا من خلال عرض المنهج المتبع في الدراسة ومجتمعها ونوع وحجم العينة المنتقاة اضافة إلى حدود الدراسة والأداة المستخدمة فيها واستعراض خصائصها السيكومترية بهدف التحقق من صلاحيتها لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1. عرض نتائج الدراسة
2. عرض نتائج مقياس رهاب المثلية الجنسية
3. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
4. الاستنتاج العام للدراسة

1. عرض نتائج الدراسة:

تم استخدام معالج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS- Statistical Package for Social Science)، بهدف التعرف على ما اذا كانت للطالبات المقيمات رهاب المثلية الجنسية من خلال مقياس (HS-Homophobia Scales) وفق أبعاده الثلاث:(التأثير السلبي، السلوك العدواني، التصورات السلبية).

2. عرض نتائج مقياس رهاب المثلية الجنسية:

1.2. عرض نتائج البعد الأول :

جدول رقم (7) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول

التقدير / البنود	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	39	48,8%	10	12,5%	13	16,3%	12	15%	6	7.5%
2	25	31,3%	10	12.5%	20	25%	18	22,5%	7	8,8%
4	23	28,8%	32	40%	12	15%	10	12,5%	3	3,8%
5	37	46,3%	23	28,8%	6	7,5%	11	13.8%	3	3.8%
6	17	21,3%	16	20%	15	18,8%	27	33,8%	5	6.3%
7	1	1,3%	5	6,3%	25	31,3%	49	61,3	00	00%
9	30	37,5%	13	16.3%	18	22,5%	10	12,5%	9	11,3%
10	2	2,5%	6	7,5%	18	22,5%	28	35%	26	32,5%
11	1	1,3%	6	7,5%	11	13,8%	25	31,3%	37	46,3%
22	5	6.3%	18	22.5%	13	16.3%	18	22,5%	26	32,5%

من خلال المعالجة الاحصائية الخاصة بأبعاد مقياس رهاب المثلية الجنسية(HS) حسب الجدول رقم(7) والذي يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التأثير السلبي المكون من 10 بنود وفق 5 بدائل.

حيث نلاحظ تباين في استجابات الأفراد إذ سجلت أعلى الاستجابات على البند (1) وفق البديل (موافق بشدة) بنسبة قدرت بـ(48,8%)، تليها استجابات متقاربة على البدائل (محايد، معارض، موافق) بنسب قدرت بـ(16,3%، 15%، 12,5%) على الترتيب. في حين كانت أدنى نسبة للبديل معارض بشدة بنسبة قدرت بـ (7,5%). في البند (2) أيضا سجلت أعلى نسبة على البديل الأول (موافق بشدة) بنسبة تقدر بـ(31,3%)، تليها استجابات (البديل) محايد بنسبة تقدر بـ(25%) بعدها (معارض) بنسبة قدرت بـ (22,5%) و أقل استجابات كانت على البديل (معارض بشدة) بنسبة تقدر بـ(8,8%). بالنسبة للبند 4 لبعد التأثير السلبي نلاحظ تسجيل أعلى استجابة للبديل

(موافق) بنسبة قدرت بـ(40%)، لتليها استجابات (موافق بشدة) بنسبة قدرت بـ(28,8%)، كما نلاحظ استجابات متقاربة للبديلين (محايد، معارض) نسبة قدرت بـ(15% ، 12,5%) على الترتيب وأقل استجابة كانت للبديل معارض بشدة بنسبة قدرت بـ(3,8%) .

بالنسبة للبند (5)فكانت أعلى استجابة للبديل (موافق بشدة) بنسبة (46,3%) تليها استجابات البديل (موافق) بنسبة (28,8%) وأقل استجابات كانت في البدائل(معارض، محايد، معارض بشدة) بنسبة تقدر بـ(13,8%، 7,5%، 3,8%) على الترتيب. استجابات البند(6) كانت أكبر استجابات في البديل (معارض) بنسبة قدرت بـ (33,8%) تليها استجابات البديل (موافق بشدة) بنسبة(21,3%)، وكانت استجابات البديلين (محايد ومعارض) متقاربتين بنسبة قدرت بـ(20%، 18,8%) بينما أقل استجابة كانت للبديل (معارض بشدة) بنسبة (6,3%). في حين كانت أعلى استجابات في البند(7) في البديل (اعارض) بنسبة قدرت بـ (61,3%) تليها نسبة (31,3%) على البديل (محايد) واقل استجابات كانت على البديلين (موافق و موافق بشدة) بنسبة قدرت بـ (6,3% ، 1,3%) على الترتيب، بينما استجابات البديل معارض بشدة معدومة. نلاحظ في البند (9)بأن أعلى الاستجابات كانت على البديل (أوافق بشدة) بنسبة قدرت بـ (37,5%)، تليها استجابات متقاربة للبدائل (محايد، موافق، معارض، معارض بشدة) بنسب قدرت بـ (22,5% ،16,3%،12,5%، 11,3%) على الترتيب. وفي البند (10) كانت أعلى استجابتين على البديلين (اعارض ،اعارض بشدة)بنسب قدرت بـ(35% ،32,5%) على الترتيب تليها استجابات البديل (محايد) بنسبة (22,5%) وأقل استجابات كانت لكل من البديلين (أوافق ،أوافق بشدة) بنسب قدرت بـ(7,5%، 1,3%) على الترتيب.

في حين كانت أعلى الاستجابات في البند (11) على البديل (أعارض بشدة) بنسبة (46,3%) تليها استجابات البديل (أعارض) بنسبة (31,3%)، ثم (محايد) بنسبة (13,8%) وادنى استجابة كانت على البديلين (اوافق، اوافق بشدة) بنسب (7,5%، 1,3%) على الترتيب. وفي اخر بند للبعد الاول للمقياس كانت استجابات (اوافق وأعارض) متساوية بنسبة قدرت بـ(22,5%) لتليها استجابات البديل (محايد) بنسبة (16,3%) وأدنى نسبة استجابات كانت على البديل (اوافق بشدة) بنسبة (6,3%).

2.2. عرض نتائج البعد الثاني:

جدول رقم (8) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني

التقدير / البنود	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
12	9	11,3%	2	2,5%	23	28,8%	46	57,5%	00	00%
13	16	20%	30	37,5%	23	28,8%	8	%10	3	3,8%
14	4	5%	9	11,3%	19	23,8%	25	31,3%	23	28,8%
15	37	46,3%	38	47,5%	00	00%	5	%6,3	00	00%
17	11	13,8%	5	6,3%	22	27,5%	24	30%	18	22,5%
19	55	68,8%	11	13,8%	7	8,8%	1	1,3%	6	7,5%
21	42	52,5%	30	37,5%	8	10%	00	00%	00	00%
23	8	10%	11	13,8%	10	12,5%	17	21,3%	34	42,5%
24	23	28,8%	28	35%	29	36,3%	00	00%	00	00%
25	17	21,3%	17	21,3%	23	28,8%	12	15 %	11	13,8%

من خلال المعالجة الإحصائية الخاصة بأبعاد مقياس رهاب المثلية الجنسية (HS) حسب الجدول رقم (8) والذي يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد السلوك العدواني والذي يتكون من 10 بنود وفق 5 بدائل.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول تباين في استجابات أفراد عينة الدراسة حيث سجلت أعلى الاستجابات عل البند (12)وفق البديل (معارض) بنسبة (57,5%) ويليها استجابات متباينة النسبة من المرتفعة الى المنخفضة على البدائل (محايد، موافق بشدة، موافق) وفق نسب قدرت ب (28,8%، 11,3%، 2,5%) على الترتيب. بينما كانت استجابات البديل (معارض بشدة) معدومة.

أما بالنسبة لاستجابات الأفراد عينة الدراسة وفق البند (13) كانت أعلى الاستجابات وفق البديل (موافق) بنسبة (37,5%) لتليها استجابات أقل وفق البديل (محايد) بنسبة(28,8%) ،ثم تليها استجابات البديل (موافق بشدة) بنسبة (20%) بينما تم تسجيل أقل استجابات للبديلين (معارض، معارض بشدة) حيث كانت النسبة (10%، 3,8%) على الترتيب.

كما نلاحظ من خلال نتائج استجابات البند(14) أن أعلى الاستجابات كانت وفق البديل (معارض) بنسبة(31,3%) ثم يليه البديل (معارض بشدة) بنسبة (28,8%)، بعدها استجابات البديل (محايد) بنسبة (23,8%) لتكون في الاخير اقل الاستجابات على البديلين (موافق ، موافق بشدة) بنسب (11,3%، 5%) على الترتيب .

ونلاحظ من خلال نتائج استجابات البند (15) أن اعلى الاستجابات سجلت على البديلين (موافق، موافق بشدة) بنسب قدرت بـ (47,5%، 46,3%) وأدنى استجابة كانت على البديل (معارض) بنسبة (6,3%) اما الاستجابات على البديلين (محايد، معارض بشدة) كانت معدومة.

بينما تختلف النتائج بالنسبة للبند(17) حيث كانت أعلى الاستجابات موافقة للبدائل (معارض، محايد، معارض بشدة) بنسب (30%، 27,5%، 22.5%) على الترتيب يليها عدد استجابات أقل يوافق البديل (موافق بشدة) بنسبة (13,8%) بينما أدنى عدد استجابات كان موافق للبديل (موافق) بنسبة (6,3%).

ونجد في البند (19) عدد استجابات متباين من مرتفع جدا إلى منخفض جدا حيث نجد أن استجابات الافراد كانت وفق البديل (موافق بشدة) بنسبة (68,8%) بينما أن عدد استجابات الافراد الأقل وافق البدائل (موافق، محايد، معارض بشدة) وفق النسب (13,8%، 8,8%، 7,5%) وأدنى الاستجابات كان للبديل (معارض) بنسبة (1,3%).

ونجد في البند (21) أن أكبر عدد استجابات كان موافق للبديلين (موافق بشدة، موافق) بنسبتي (37,5%،52,5%) ويليه عدد أقل يوافق البديل (محايد) بنسبة (10%) بينما ينعدم عدد الاستجابات في البديلين (معارض، معارض بشدة).

أما في البند(23) فقد سجلت أعلى استجابة على البديل (معارض بشدة) بنسبة (42,5%)، تليها استجابات البديل (معارض) بنسبة (21,3%)، تتبعها استجابات متقاربة لكل من البدائل (موافق، محايد، موافق بشدة) بنسب قدرت بـ (13,5%،12,5%، 10%) على الترتيب.

في البند (24) نلاحظ من خلال نتائج استجابات الافراد تقارب في عدد الاستجابات حيث كان عدد الاستجابات من أعلى عدد الى أقل عدد وفق البدائل (محايد، موافق، موافق بشدة) بنسب (36,3%، 35%، 28,8%) على الترتيب، في حين أنه لا يوجد استجابات توافق البديلين (معارض، معارض بشدة).

بالنسبة للبند(25) نلاحظ تسجيل أعلى استجابات على البديل (محايد) بنسبة تقدر بـ(28,8%).وتساوي في استجابات كل من البديلين (موافق بشدة، موافق) بنسبة (21,3%)، تليها استجابات منخفضة و متقاربة لكل من البديلين (معارض، معارض بشدة) بنسب قدرت بـ(15%، 13,8%) على الترتيب.

3.2. عرض نتائج البعد الثالث:

جدول رقم (9) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثالث

التقدير / البنود	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
3	4	5%	1	1,3%	4	5%	23	28,8%	48	60%
8	4	5%	1	1,3%	5	6,3%	20	25%	50	62,59%
16	19	23,8%	11	13,8%	11	13,8%	15	18,8%	24	30%
18	6	7,5%	1	1,3%	7	8,8%	11	13,8%	55	68,8%
20	8	10%	14	17,5%	16	20%	20	25%	22	27,5%

من خلال المعالجة الإحصائية الخاصة بأبعاد مقياس رهاب المثلية الجنسية (HS)حسب الجدول رقم (9) والذي يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التمثلات السلبية والذي يتكون من 5 بنود وفق 5 بدائل.

سجلت أعلى الاستجابات في البند(3) على البديل (معارض بشدة) بنسبة تقدر بـ (60%) تليها استجابات البديل (معارض) بنسبة (28,8%) كما نلاحظ استجابات متساوية في كل من البديلين (موافق بشدة، محايد) نسبة تقدر بـ (5%) وأدنى استجابات كانت في البديل (موافق) بنسبة (1,3%).

وتتشابه عدد استجابات البند(3) مع استجابات البند (8) حيث سجلت أعلى نسبة استجابات على البديل (معارض بشدة) بنسبة قدرت بـ (62,6%) تليها استجابات البديل (معارض) بنسبة (25%) وأدنى الاستجابات كانت على البدائل التالية (محايد، موافق بشدة، موافق) بنسب قدرت بـ (6,3%، 5%، 1,3%) على الترتيب. في حين كانت استجابات عل البند(16) متساوية في كل من البديلين (موافق، محايد)بنسبة قدرت بـ (13,8%) وأعلى نسبة للاستجابات كانت على البديل (معارض بشدة) بنسبة قدرت بـ (30%) تليها الاستجابة على البديلين (موافق بشدة، معارض) بنسب (23،8%، 18,8%).

في حين سجلت أعلى نسبة في البند (18) على البديل (معارض بشدة) بنسبة مرتفعة قدرت بـ (68,8%)، تليها استجابات متقاربة لكل من البدائل (معارض، محايد، موافق بشدة، موافق) بنسب قدرت بـ (13,8%، 8,8%، 7,5%، 1,3%)على الترتيب. كما تم تسجيل أعلى نسبة استجابة في البند الأخير للبعد الثالث البند (20) على البديل (معارض بشدة) بنسبة (27,5%) تليها استجابات البديل (معارض) بنسبة (25%) بعدها

استجابات البديل (محايد) بنسبة (20%)، تليها استجابات البديل (موافق) بنسبة (17,5%) وأقل الاستجابات كانت على البديل (موافق بشدة) بنسبة (10%).

3. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

1.3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى:

- والتي تمثلت في: تعاني الطالبات الجامعيات المقيمات من رهاب المثلية الجنسية.

تحديد اتجاه العينة = أكبر درجة – أقل درجة

أعلى درجة

0,8 =5/1- 5

في كل مرة نضيف قيمة 0.8 كي نحدد اتجاه العينة كما يلي:

جدول رقم (10) يوضح اتجاه العينة.

الاتجاه	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة
الفئة	4.8 -5	3.8 – 4.8	2.8 -3.8	1.8- 2.8	1- 1.8

جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرئيسية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
رهاب المثلية	80	3,86	0,23	79	0.0001	0.05

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لرهاب الطالبات المقيمات من المثلية الجنسية هو 3,86 وحسب مقياس التصحيح المعتمد في الدراسة فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال (4.8 – 3.8) والدرجات التي تنتمي إلى هذا المجال تدل على الموافق على أن الطالبات الجامعيات المقيمات لديهن **رهاب المثلية الجنسية** كذلك قيمة **T test** أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي حسب مقياس رهاب المثلية الجنسية نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في "تعاني الطالبات الجامعيات من رهاب المثلية الجنسية"، وعليه **الفرضية الرئيسية محققة.**

وكتفسير لنتيجة الدراسة التي تم التوصل اليها، فان هذه الفرضية تتفق مع ما ذكرناه حول رهاب المثلية الجنسية بأنه يشمل كلا من الاستجابات المعرفية والعاطفية تجاه المثلية الجنسية أي أن الطالبات المقيمات تكونن ردود فعل من الناحية المعرفية حيث يكون الرفض للشذوذ الجنسي كظاهرة نفسية واجتماعية لا يمكن تقبلها لأن هذه الفئة (فئة المثليين الجنسيين) يتمنون الخلاف الاجتماعي والفوضى على عامة الناس لكي يتباهون بعاطفتهم ويدفعون نمط حياتهم للآخرين. فالطالبات المقيمات لديهن خوف من انتقال الأفكار المثلية وطريقة وممارسات المثليين اليهن. وهذا ما يفسر سلوك الطالبات المقيمات المتمثل في اسقاط افتراضات وقوالب نمطية على الأشخاص بناءا على ميولهم الجنسي، واللجوء إلى استعمال مصطلحات مهينة معهم ومحاولة تجنبهم وهذا ما يقودنا الى الفكرة القائلة بأن من يعاني من رهاب المثلية الجنسية والذين هم عينة الدراسة، يخفن من أن يرتكب مثليي ومثليات الجنس ومزدوجي الميل الجنسي أفعالا غير قانونية مؤسفة، بما في ذلك الميل الجنسي للأطفال ولهذا يرفضن اختلاط هذه الفئة بالأطفال وعدم العمل معهم وتربيتهم.

2.3عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

المتمثلة في: تتأثر الطالبات الجامعيات عينة الدراسة تأثير سلبي اتجاه فئة المثليين جنسيا.

جدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الاولى

الأبعاد	جحم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التأثير السلبي	80	3,29	0,25	79	0.0001	0.05

نلاحظ من **الجدول رقم (12)** أن قيمة T test أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في، أي للمثلية الجنسية تأثير سلبي على الطالبات الجامعيات عينة الدراسة، وعليه الفرضية الجزئية الأولى محققة.

وهذا ما يؤكد أن رهاب المثلية هو الخوف أو الاشمئزاز أو النفور من مثلي الجنس أو مزدوجو الميول الجنسي، بالإضافة الى ما تم ذكره في أبعاد رهاب المثلية الجنسية كمصطلح، بأن لها بعد شخصي ذو طبيعة عاطفية يتجلى بوضوح في رفض المثليين الجنسيين من خلال اظهار الرفض والازدراء أو الكراهية اتجاههم وكما تم تسجيله في البندين رقم (6) و(9) للبعد الأول واللذان يتمثلان في ابداء ملاحظات مهينة عن المثليين الجنسيين، والأشخاص الذين يظنون أنهم شواذ.

كما يمكن أيضا تفسير هذا من خلال ما تم ذكره في أنواع رهاب المثلية الجنسية وتحديدا رهاب المثلية الجنسية الاجرامي، ورهاب المثلية الطبية والمتمثل في الخوف من أن مثلي ومثليات الجنس ومزدوجي الميل الجنسي يرتكبون أفعالا غير قانونية مؤسفة، حيث أن مثلي الجنس لا يتقيدون بالقوانين لأن أغلبهم لهم ادراك حول طبيعتهم بأن

ما يقومون به سلوك غير أخلاقي ولا قانوني ومرفوض اجتماعيا وبالتالي يحاولون التمادي في أفعالهم والتطاول على القوانين من خلال القيام بأفعال غير قانونية قد تصل إلى الاطفال بما فيها الميل الجنسي للأطفال، أو ممارسة الجنس على الأطفال ويرتبط هذا مع البند رقم(5) بأنه لا يجب على المثليين الجنسيين العمل مع الأطفال وتربيتهم وتعليمهم، أي لا يجب الاحتكاك بهم، وهذا يجعلنا نصل إلى أن التأثير السلبي لرهاب المثلية الجنسية لدى الطالبات المقيمات يؤدي إلى رفض المثليين الجنسيين، وقد تبين هذا من خلال ما ذكرناه حول طرق التعبير عن المثليين الجنسيين حول اسقاط افتراضات وقوالب نمطية على الأشخاص بناء على ميولاتهم الجنسية و استخدام لغة مهينة تحمل مصطلحات مسيئة في نيتها، بحيث رؤية الطالبات المقيمات لتلك الميولات والممارسات الجنسية لمثلي الجنس تؤثر عليهن وتجعلهن يعبرن عن ذلك بالاشمئزاز والرفض بعبارات تصف الأفعال التي يقوم بها المثليين جنسيا.

3.3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تمثلت في: تسلك الطالبات عينة الدراسة سلوك عدواني اتجاه فئة المثليين جنسيا

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثانية

الأبعاد	جحم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
سلوك عدواني	80	4,25	0,32	79	0,23	0.05

نلاحظ من **الجدول رقم (13)** أن قيمة **T test أكبر** من مستوى **المعنوية 0.05** وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، أي لا تؤدي الجنسية المثلية إلى ظهور عدوان سلوكي لدى الطالبات عينة الدراسة، وعليه الفرضية الجزئية الثانية غير محققة.

وكتفسير لنتيجة الدراسة؛ وحسب ما تم ذكره عندما فصلنا في الفرق بين الرهاب ورهاب المثلية الجنسية، بأن الرهاب يشجع على التجنب في حين أن رهاب المثلية قد يؤدي إلى السلوك العدواني أي أن الطالبات اللواتي لديهن رهاب المثلية الجنسية قد يكون لديهن سلوك عدواني نحو مثلي الجنس في الإقامة، حيث أن طرق التعبير عن رهاب المثلية الجنسية تضم الاساءة النفسية والعاطفية بما ذلك التحريض على السلوك العدواني، أي أنه قد توجد عند بعض الطالبات المقيمات استجابات سلوكية عدوانية نحو مثلي الجنس قد تكون هذه السلوكات في صورة تخريب ممتلكاتهم أو أذى جسدي مباشر نحوهم. إضافة إلى الاعتماد على الممارسات الروحية المسيئة أو القسرية ويتجلى ذلك في إجبار المثليين على التوبة والمشاركة في النشاطات الدينية والروحية، بمعنى استعمال العنف مع مثلي الجنس من أجل اجبارهم على التخلي عن الممارسات الجنسية المثلية كونها مخالفة للدين

أو استعمال تهديد. إلا أن نتيجة المقياس المطبق أظهرت عكس ذلك ولم تحقق الفرضية القائلة بأن الجنسية المثلية تؤدي إلى السلوك العدواني عند الطالبات المقيمات ويمكن تفسير هذا بالرجوع الى ما ذكرناه فيما يتعلق بأن رهاب المثلية الجنسية كون أنه يتضمن السلوك العدواني يمكنه ألا يؤدي عند البعض إلى هذا النوع من الاستجابات السلوكية العدوانية بحيث يكونوا حياديين اتجاه هذه الفئة ولا يبدون أي مشاعر نحوهم قد يكون هذا تفاديا للمشاكل معهم، بينما البعض منهن يعتبرن السلوك الجنسي لهذه الفئة حرية شخصية لا يمكنهن التدخل فيها مادامت هذه الفئة بعيدة عنهن.

4.3.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تمثلت في: تكون الطالبات المقيمات تمثلات سلبية موجهة نحو فئة المثليين جنسيا

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثالثة

الأبعاد	جحم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التمثلات السلبية	80	3,85	0,70	79	0.0001	0.05

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن قيمة T test أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في، تؤدي الجنسية المثلية إلى تكوين تمثلات سلبية لدى الطالبات المقيمات، وعليه الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

وكتفسير للنتائج وعلى ضوء ما تم تناوله في الجزء النظري، ومن خلال بعدي مصطلح رهاب المثلية الجنسية والذي يتمثل في البعد الثقافي ذو الطبيعة المعرفية بحيث يكون الرفض للشذوذ الجنسي كظاهرة نفسية واجتماعية بأنه الوصمة والتمييز بعيدا عن التجنب والهروب بسبب التمثلات السلبية التي يكونها الفرد حول فئة المثليين جنسيا أي أن ما يتم تصوره عند الطالبات المقيمات حول مثليي الجنس في الإقامة بمعنى الصورة المعرفية التي اكتسبنها حول الممارسات الجنسية لهذه الفئة (مثليي الجنس) تعبر عن خلل نفسي أو مرض نفسي لا يمكن أن يكون طبيعيا أو مقبول اجتماعيا بمعنى أن الطالبات المقيمات لديهن تمثلات سلبية من خلال ما يعارضه المجتمع حول المثليين بصفة عامة والممارسات التي يقومون بها.

وما يفسر هذا أيضا؛ فيما يخص أنواع رهاب المثلية الجنسية، والمتمثلة في رهاب المثلية السياسي والذي توضحها البنود (8)، (16)، (22) من المقياس والتي تمثل رفض تمتع المثلي الجنسي بالحرية والمساواة كباقي الافراد لأنهم فئة مرفوضة اجتماعيا ولا يمكن قبولهم اضافة إلى الأفكار المتمحورة حول الخلاف الاجتماعي والفوضى والفساد التي تسببه المثلية الجنسية والذي يوضحه رهاب المثلية الثقافية والاجتماعية والذي يرتبط بالأعراف وثقافة المجتمع وبيئة الفرد التي يحددها الدين العرف والعادات والتي ترفض علاقة المثليين و أي ارتباطات بين الافراد من نفس الجنس، وهذه التصورات لا يمكن رفضها وهي معقولة ومتفق عليها عند الأغلبية. وهذا فسر لنا نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة.

4. الاستنتاج العام للدراسة :

يعد موضوع دراستنا من المواضيع الهامة والحساسة حيث من المهم دراسة كل ما له علاقة بالمشاكل والانحرافات والاضطرابات الجنسية خاصة في البيئة العربية وذلك بسبب نقص الثقافة الجنسية لدى الافراد عامة والشباب خاصة، وبما أن هذه الفئة تعتبر من الفئات المهمة في المجتمع فمن الضروري دراسة كل ما يعيقها لتقديم الافضل. وبالحديث عن الشباب فمن المهم القاء الضوء على فئة الفتيات كونهن من أهم العناصر الفعالة في المجتمع. وبما أن الاقامات الجامعية تعد من الاماكن التي تنتشر فيها مختلف ظواهر الانحرافات والاضطرابات الجنسية، فمن المهم أخذ آراء الطالبات المقيمات حول نظرتهن عن المثلية الجنسية ودراسة ما إذا كانت هذه الافكار والآراء تؤدي إلى تشكل خوف وقلق اتجاه هذه فئة وهو ما يعرف برهاب المثلية الجنسية، ذلك سيساعد أكثر في فهم أسباب ونتائج هذه الانحرافات لإيجاد الحلول المناسبة لها.

حيث نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها بالاعتماد على برنامج المعالجة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- Statistical Package for Social Science) حول استجابات الطالبات عينة الدراسة على المقياس الخاص برهاب المثلية الجنسية وفق أبعاده الثلاث(التأثير السلبي، السلوك العدواني، التمثلات السلبية) أسفرت النتائج على ما يلي:

- ✓ تعاني الطالبات المقيمات من رهاب المثلية الجنسية.
- ✓ تتأثر الطالبات الجامعيات عينة الدراسة تأثير سلبي اتجاه فئة المثليين جنسيا.
- ✓ تكون الطالبات المقيمات تمثلات سلبية موجهة نحو فئة المثليين جنسيا.

بناءا على النتائج المتحصل عليها يمكننا القول بأن الطالبات المقيمات تعانين من رهاب المثلية الجنسية، كما أكدته نتائج المقياس. إضافة إلى أنهن تتأثرن تأثيرا سلبيا اتجاه فئة المثليين، كما أنهن يكونن تمثلات سلبية موجهة نحو كل ماله علاقة بالمثليين والسلوكات المثلية ويتجلى هذا في مشاعر الكراهية والاشمئزاز، الرفض، الخوف وعدم قبول وتجنب كل ما له علاقة بالمثليين جنسيا.

خاتمة

خاتمة:

تعد الاضطرابات الجنسية من الاضطرابات التي من المهم القاء الضوء عليها ودراساتها خصوصا بسبب نقص الثقافة الجنسية داخل المجتمعات العربية عامة والجزائرية خاصة، إذ يعتبر كل ماله علاقة بالجنس من المحرمات التي لا يجوز الحديث عنها، مما يتشكل لدى الأفراد مجموعة من المعارف والتمثلات السلبة حول ما يجهلونه عن الجنس التي بدورها تؤدي إلى ممارسة سلوكات جنسية منحرفة من أبرزها المثلية الجنسية. ونتيجة لانتشار هذا الانحراف في كل دول العالم دون استثناء والذي يمارس بطريقة سرية في جماعات خاصة يصعب اكتشافها ضمن أماكن مختلفة تشمل المعسكرات، المدن الجامعية، المدارس الداخلية، وخاصة في العشوائيات والأماكن الشعبية إضافة إلى الاقامات الجامعية التي تضم مجموعة من الطلبة ذوي انطباعات وأفكار ووجهات نظر مختلفة حول هذه الفئة. ومما يضيف أهمية للموضوع هو دراسته على فئة الطالبات المقيمات بسبب الدور المهم الذي تلعبه الاناث داخل المجتمع، ونتيجة لهذا قد يتشكل لديهن مجموعة من المخاوف منها الرهاب الموجه نحو المثليين جنسيا أو ما يسمى برهاب المثلية الجنسية. وبالاعتماد على دراستنا الحالية وانطلاقا من دراسة وتحليل الفرضيات التي تم تناولها، أسفرت النتائج بأن الطالبات المقيمات يعانين من رهاب المثلية الجنسية وفق أبعاد المقياس.

اقتراحات و توصيات الدراسة:

- ✓ الاهتمام أكثر بالمشاكل والاضطرابات الجنسية ودراستها دراسة معمقة من مختلف الجوانب.
- ✓ التوعية بأهمية وضرورة التربية الجنسية للأفراد، وذلك بتدخل القائمين بوزارة التربية والتعليم على وضع برامج دراسية تساعد الأبناء على اكتساب الثقافة الجنسية بصورة صحيحة.
- ✓ اعداد مراكز للتكفل و الاهتمام بفئة الأفراد الذين تعرضوا لتحرشات واعتداءات جنسية.
- ✓ اعداد مراكز خاصة تهتم وتتكفل بفئة المثليين جنسيا من كل الجوانب خاصة النفسية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم

قائمة المراجع العربية:

- إبراهيم، علا عبد الباقي. (2010). الخوف والقلق. عالم الكتب: القاهرة.
- البار، محمد علي. (1986). الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها. ط2. دار المنايرة للنشر والتوزيع: جدة. السعودية.
- بقدور، فاطمة.(2018/2017). صورة الذات لدى الطالب الجامعي ذو الجنسية المثلية وأثرها على قلق المستقبل. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي. جامعة عبد الحميد بن باديس: مستغانم.
- بن نويجم، شايعة. قرباص، زوزة.(2016). الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات. مذكرة مقدرة لنيل شهادة الماستر علم نفس التربوي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور: الجلفة.
- بو حفص، عبد الكريم. (2016). أسس ومناهج البحث في علم النفس. طبعة 2. الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية: الجزائر.
- بيل، آرثر. ترجمة الخزامي عبد الحكم. (2011). الفوبيا. الدار الأكاديمية للعلوم: مصر.
- التوايهة، عباطة ضعبان. سليمان الصرايرة، نائلة. (2015). المثلية الجنسية والعنف الجنسي لدى نزلاء ونزيلات مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. عدد 2.مجلد 8.
- جابر، عبد الحميد، الكفافي، علاء الدين. (1991). معجم علم النفس والطب النفسي. مجلد4. دار النهضة العربية: القاهرة.
- جعفور، نادية. (2019). السير النفسي عند المصابين بالسيدا من ذوي الجنسية المثلية. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.
- حبيب، سمر.(2008). المثلية الجنسية عند النساء في الشرق الأوسط تاريخها وتصويرها. الطبعة الاولى.
- الحجازي، مدخت عبد الرزاق.(2012). معجم مصطلحات علم النفس. دار الكتب العلمية: بيروت.
- حراث، شهيناز.(2018/2017). بعض سمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام الرورشاخ. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي: أم البواقي.
- الحفني، عبد المنعم. (2002). الموسوعة النفسية الجنسية. طبعة 4. مكتبة مدبولي: مصر.
- الزبيدي، كامل علوان. ناصر، أشواق صبر. (2014). علم النفس الجنسي. طبعة 1. دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

- زيو، أميرة. لعجل، خلود.(2017). التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة 08ماي1945: قالمة.
- السالم، علاء. (2019). المثلية الجنسية بحث في السبب الماورائي عند الانسان. سلسلة البحوث التخصصية 4. معهد الدراسات العليا الدينية واللغوية. النجف الاشرف.
- السعدي، عبد الملك عبد الرحمان.(1985). العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون. دار الانبان: بغداد.
- شاهين، أحمد عبد الهادي.(2000). مشكلة الانحراف الجنسي عند الشباب وكيف عالجها الاسلام. سلسلة مشكلات الشباب. الطبعة 1. دار الكتب المصرية.
- الشربيني، لطفي. (2016). فوبيا قراءة في سيكولوجية الخوف. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع: مصر.
- الشرقاوي، محمود عبد الحميد عيسى.(2014). تخفيف حدة الخوف المرضي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. الطبعة 1.دار العلم والايمان للنشر والتوزيع: مصر.
- شيلدون، كاشدان. ترجمة سلامة، أحمد عبد العزيز.(1984). علم نفس الشواذ. دار الشروق: بيروت. لبنان.
- صموئيل، حبيب. (1989). الخوف. دار نوبار للطباعة: القاهرة.
- طه، أحمد. (2021). المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية. ط1. مدونة أمتي: مصر.
- طه،فرج عبد القادر, وآخرون.(دون سنة). معجم علم النفس والتحليل النفسي. الطبعة الاولى. دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت.
- عبد الفتاح، علي. محمود ياسين، رشا. (2013). الفوبيا المدرسية. دار الجامعة الجديدة للنشر: الإسكندرية.
- عبود، ريمة.(2013). عن المثلية نصوص بديلة في المثلية الجنسية، أصوات نساء فلسطينيات مثليات. المغرب.
- عليان، ربحي مصطفى. (2001). البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته. بيت الأفكار الدولية: عمان. الأردن.
- غانم. محمد حسن. (2007). الاضطرابات الجنسية. مكتبة الانجلو: القاهرة. مصر.
- غانم، محمد حسن. (2006). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة. مصر.
- غانم، محمد حسن. (2008). الاضطرابات الجنسية(تعريف الانحرافات، تشخيص، أسباب، وقاية، علاج). مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
- الغديان، سليمان. (2008). تصور مقترح لعلاج الجنسية المثلية. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. عدد11.

- غزال، عبد الفتاح علي. محمود حسين، رشا. (2013). الفوبيا المدرسية. دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية.
- الفرسيسي، علي السيد أحمد.(2002). الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والاسلام. الطبعة الثانية. مكتبة الايمان: المنصورة.
- فرويد، سيغموند.(1962).ترجمة طرابيشي، جورج.(1983).ثلاثة مباحث في نظرية الجنس. الطبعة 2. دار الطليعة للطباعة والنشر: بيروت.
- قاسم، حسين صالح. (2015). الاضطرابات النفسية والعقلية نظرياتها، أسبابها، طرائق علاجها. طبعة 1.منشورات دار دجلة: عمان.
- القاطرجي، نهى .(2017).الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي واثره على العالم العربي. طبعة 1. مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع: الرياض.
- القضاة، عبد الحميد.(دون سنة) قوم لوط في ثوب جديد. الشباب والشذوذ الجنسي. https://www.qudah.com/wp-content/uploads/2020/03/%D9%82%D9%88%D9%85-%D9%84%D9%88%D8%B7-%D9%81%D9%8A-%D8%AB%D9%88%D8%A8-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF.pdf
- كبوية، أحمد.(2016/2015). صورة الذات لدى مجموعة من مثلي الجنس. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي. جامعة محمد بوضياف: المسيلة.
- كرو العزاوي، رحيم يونس. (2008). منهج البحث العلمي. طبعة 1. دار دجلة: عمان. الأردن.
- كواشي، هبة. (2015). الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر. جامعة العربي بن مهيدي: أم البواقي.
- محمد، محمد قاسم. (1999). المدخل الى مناهج البحث العلمي. طبعة 1. دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت. لبنان.
- محي الدين محمد عطية(د س) الشذوذ الجنسي .http://saaid.net/book/20/14822.pdf
- مروان، عبد المجيد إبراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. مؤسسة الوراق: عمان.
- مروان، عبد المجيد ابراهيم.(2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. مؤسسة الرواق: عمان.
- مصطفى عبد الحليم خليفة، ندى. (2013). الرهاب الاجتماعي وسط طلاب كلية الطب، بحث تكميلي مقدم لنيل شهادة الماجيستر العلوم في علم النفس الصحي. جامعة الجزيرة: السودان.
- الميزر، هند. (2013). الجنسية المثلية "العوامل والاثار". دار النور للطباعة: جامعة حلوان.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Andrew S,Forshee. Homophobia and Transphobia Illumination Project Curriculum.
- Chaloult, Louis. (2014). Guide de pratique pour l'évaluation et le traitement cognitivo-comportemental du trouble anxiété sociale (TAS) (phobie social). Polyclinique médicale concorde cité de la santé de Laval, hôpital du sacre : Montréal.
- Cheval, Boris. And others.(2016).Homophobie an impulsive attraction to the same sex? Evidence from eye-tracking data in a picture- viezing task. Article in Journal of sexual Medicine.
- Delebarre ,Coraline. Clotilde ,Genon.(2013).L'impact de l'homophobie sur la sante des jeune homosexual.
- Eaquality , Diversity and Inclusion committe (2015). Homophobia Definition and guidance ;For use in Methodist Church.
- Gendron, Yves. (2011). Troubles anxieux Agoraphobie phobie sociale crise de panique : Québec.
- Giacomo, Nicolina and others. (2015). Italian Validation of Homophobia Scale (HS). Department of biotechnological and Applied Clinical Sciences: University of l'Aquila ITALY.
- Giroux, Gabriel. (2015). ETUDE SUR L'HOMOPHOBIE ET NORMES DE GENRE :LE PARCOURS BIOGRAPHIQUE D'HOMMES HETEROSEXUELES QUI EN FO NT L'EXPERIENCE ; mémoire présenté comme exigence partielle de la maitrise en social . Université Du Québec A Montréal.

https://www.pcc.edu/illumination/wp-content/uploads/sites/54/2018/05/homophobia-transphobia.pdf

- Mariéthoz, Alain.(2011). Lutter contre l'homophobie a l'égard des jeunes de la théorie a la pratique le cas de l'association en suisse romande. institut universitaire Kurt Bosch.
- Noémie , Delivyne.(2011). Homosexualité et coming-out .impact de la révélation à l'entourage sur l'estime de soi ;l'identité sexuelle et l'anxiété du sujet masculin homosexuel. TFE en vue de l'obtention du diplôme de master en psychologie clinique. Université de Mons.
- Obé, Flannan.et autres(2006).Rapport sur l'homophobie. 3 rue Keller. BP 255. 75524 Paris Cedex 11.
- Rapport sur l'homophobie.(2019). SOS homophoie. https://ressource.sos-homophobie.org/Rapports_annuels/Rapport_homophobie_2019.pdf
- Rapport sur l'homophobie.(2020). SOS homophoie. https://ressource.sos-homophobie.org/Rapports_annuels/rapport_lgbtiphobies_2020.pdf
- Shinsuke, Eguchi. (2006). Social and Internalized Homophobia as a Source of Conflict: How Can We Improve the Quality of Communication? The Review of Communication. N 4. vol 6. National Communication Association: New York.

الملاحق

ملحق رقم (1): مقياس رهاب المثلية الجنسية الاصلي.

Homophobia scale

This questionnaire is designed to measure your thoughts, feelings and behaviors with regard to homosexuality. It is not a test, so there are no right or wrong answers. Answer each item by circling the number after each question as follows:

1. Strongly agree
2. Agree
3. Neither agree nor disagree
4. Disagree
5. Strongly disagree

Item	Strongly agree	Agree	Neither agree nor disagree	Disagree	Strongly disagree
1- Gay people make me nervous					
2-Gay people deserve what they get					
3-Homosexuality is acceptable to me					
4- If I discovered a friend was gay I would end the friendship					
5-I think homosexual people should not work with children					
6- I make derogatory remarks about gay people					
7- I enjoy the company of gay people					
8- Marriage between homosexual individuals is acceptable					
9- I make derogatory remarks like ”faggot” or “queer” to people I suspect are gay					

10- It does not matter to me whether my friends are gay or straight					
11- It would not upset me if I learned that a close friend was homosexual					
12- Homosexuality is immoral					
13- I tease and make jokes about gay people					
14- I feel that you cannot trust a person who is homosexual					
15- I fear homosexual person will make sexual advances towards me					
16- Organizations which promote gay rights are necessary					
17- I have damaged property of gay persons, such as “Keying” their cars					
18- I would feel comfortable having a gay roommate					
19- I would hit a homosexual for coming on to me					
20- Homosexual behavior should not be against the law					
21- I avoid gay individuals					
22- It does not bother me to see two homosexual people together in public					

23- When I see a gay person I think " what a waste"					
24- When I meet someone I try to find out if he/she is gay					
25- I have rocky relationships with people that I suspect are gay					

ملحق رقم (2): مقياس رهاب المثلية الجنسية المترجم

جامعة 8 ماي 1945- قالمة-

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

ثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي

مقياس

في إطار بحث لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي نحن طالبتان بقسم علم النفس بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر.

بعنوان" رهاب المثلية الجنسية لدى المقيمات (إقامة عقون صالح)"

الرجاء منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة و تركيز مع وضع علامة (X) في الخانة المناسبة

ونحيطكم علما أن معلوماتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي .لا توجد اجابة

صحيحة وأخرى خاطئة كل الاجابات صحيحة.

نشكركم مقدما على مساهمتكم في هذه الدراسة، لكم منا أسمى عبارات التقدير و الاحترام

شكرا على مساعدتكم

من إعداد الطالبات :

- سليماني سارة.
- ماضي أماني .

تحت إشراف الأستاذة:

– إغمين نذيرة.

السنة الجامعية : 2021/2020

البنود	أوافق بشدة	أوافق	حيادي	معارض	معارض بشدة
1- مثلي الجنس يجعلونني عصبيا					
2- مثلي الجنس يستحقون ما يحصلون عليه					
3- الجنسية المثلية سلوك مقبول بالنسبة لي					
4- لو اكتشفت أن لي صديق مثلي الجنس، أنهي صداقتي به					
5- أظن أن مثلي الجنس لا يجب عليهم العمل مع الأطفال					
6- ابدي ملاحظات مهينة عن المثليين جنسيا					
7- استمتع بصحبة المثليين جنسيا					
8- زواج المثليين جنسيا ببعض مقبول					
9- استخدم مصطلحات مهينة كـ"اللواط "،"الشواذ" مع الاشخاص الذين أظن انهم مثلي الجنس					
10- لا يهمني ما اذا كان أصدقائي مثلي الجنس أو أشخاص عاديين					
11- لن أنزعج اذا علمت بأن صديقي المقرب مثلي الجنس					
12- المثلية الجنسية سلوك غير أخلاقي					
13- أمزح وأطلق النكت عن المثليين جنسيا					
14- أشعر أنه لا يمكنك أن تثق بشخص مثلي الجنس					
15- أخشى أن يقوم مثلي الجنس بسلوك غير اخلاقي نحوي					
16- يجب أن تكون هناك منظمات لحماية حقوق المثليين جنسيا					
17- لقد ألحقت الضرر بممتلكات الأشخاص المثليين، مثل غلق سياراتهم					
18- سأشعر بالراحة لو كان رفيق غرفتي مثلي جنسي					
19- لو أتى الي مثلي جنسي سأقوم بضربه					
20- لا ينبغي أن يكون السلوك المثلي مخالفا للقانون					
21- أتجنب المثليين جنسيا					
22- لا تزعجني رؤية المثليين جنسيا معا في الاماكن العامة					

23- عندما ارى شخص مثلي الجنس يتبادر الى ذهني "يا للخسارة"					
24- عندما اتعرف على شخص ما أحاول معرفة ما اذا كان مثليا					
25- لدي علاقات سيئة مع المثليين جنسيا					